البحوث

بعض الحالات الانفعالية لدى الكويتيين والمصريين

« دراسة ثقافية مقارنة »

د. بدر محمد الأنصاري*

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معدلات الحالات الانفعالية التالية: الغضب والانشغال والبهجة والضيق والاشمئزاز والذنب والخجل والخوف والازدراء لدى عينات من الشباب الكويتي والشباب المصري المقيم في الكويت، ومن ثم التعرف على الفروق بين الكويتيين والمصريين وبين الجنسين في الحالات الانفعالية، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢٥) فردا من المدرسين والمدرسات بمدارس الثانوية الحكومية في الكويت، منهم (٤٥٠) كويتيا، بواقع (١٢٥) من الذكور و(٣١٥) من الإناث، و(٢٧٥) مصريا بواقع (١٠٥) من الذكور و(١٧٠) من الإناث.

وقد تم استخدام مقياس الانفعالات الفارقة (DES) من تأليف إزارد وزملائه وتعريب الباحث الحالي تحت اسم قائمة الحالات النفسية في دراسة سابقة، وقد بينت النتائج اختلاف معدلات انتشار الحالات النفسية بين الكويتيين والمصريين، كما ظهرت فوق جوهرية بين العينتين: الكويتية والمصرية في الحالات الانفعالية، حيث كان الكويتيون أكثر غضبا وضيقا واشمئزازا وذنبا وخوفا من المصريين على حين كان المصريون أكثر انشغالا من الكويتيين. وقد كشفت أيضا نتائج الدراسة عن فروق جوهرية بين الجنسين في الحالات الانفعالية، حيث كان الذكور أكثر بهجة ودهشة وذنبا وإزدراء من الإناث على حين كانت الإناث أكثر غضبا وخوفا وضيقا من الذكور، وكان هناك أيضا تفاعل جوهري بين الثقافة والجنس في حالة البهجة فقط.

تمهيد:

على الرغم من كثرة الدراسات الثقافية المقارنة في مجال سمات وأنماط الشخصية في الوطن

* مدرس بقسم علم النفس ـ كلية العلوم الاجتماعية ـ جامعة الكويت .

ـربي فإن مجال الحالات النفسية لايزال في أمس الحاجة إلى مزيد من التأملات والدراسات غم مرور أربعين عاما على بداية البحث في هذا المجال (Cattall & Scheier, 1961) كما الدراسات النفسية في هذا المجال لاتزال موصولة حتى الآن (Ferring&Schmit, 1992 Kenny & Campbell 1981,1989,Kenny&Zautra,1995; Shappard,1996).

لذلك فإن الحاجة ماسة إلى إجراء المزيد من الدراسات خاصة الثقافية المقارنة منها في جال الحالات النفسية وذلك للتعرف على مدى ثبات واختلاف بعض الحالات الانفعالية عند أفراد في ثقافات مختلفة ، ولذلك فإن هذه الدراسة تحاول أن تلقى الضوء على معدلات حالات النفسية أو الانفعالية لعينة من الشباب العربي الكويتي والمصري من الجنسين من وظفين والحق أنه لا تتوافر دراسات ثقافية مقارنة عن الحالات الانفعالية لدى الشباب العربي رجة كافية عن المجتمع الكويتي والمصري ، ومن هنا تنبثق مشكلة الدراسة الحالية حيث نحاول ـاء الضوء على معدلات انتشار الحالات الانفعالية لدى الشباب الكويتي والمصري من نسين ، ومن ثم فحص الفروق بينهما في بعض الحالات الانفعالية فضلا عن فحص الفروق ن الجنسين في الحالات الانفعالية .

إطار النظري:

يميل الكثيرون من علماء النفس إلى الربط بين السمة والسلوك ، وينظر علماء النفس إلى مات الشخصية بطريقتين : على أنها عامة أو بوصفها نوعية ، فيرى أصحاب نظرية عمومية سلوك Behaviour Generality أن في السلوك قدرا لا بأس به من الإتساق والعمومية لثبات عبر الزمان والمكان ، مما يسمح بالتنبؤ الدقيق به إلى حد كبير ، فيرى «فيرنون» أن تركيب شخصية له درجة معقولة من الاستقرار ، ويترتب على ذلك اتساق في السلوك تجاه المواقف شابهة من وقت إلى آخر ، على حين يرى أصحاب نظرية نوعية السلوك Behaviour Spe-cifity أن السلوك الذي يصدر عن الفرد هو سلوك نوعي خاص وليس عاما بمعنى أن محدداته كمن في الموقف الخاص الذي صدر فيه ، فقد يكذب التلميذ على معلمه مثلا ولكنه لا يكذب لى والده (أحمد عبدالخالق ، ١٩٩٣ «ب») .

أثارت مشكلة العمومية مقابل النوعية في السلوك الإنساني قدرا كبيرا من البحوث ، ووصل لجدل ذروته في أواخر الستينات والسبعينات ، وكان لإصدار كتاب «ميشيل» (Mischel, 1968) عن «الشخصية والتقدير» صدى كبير بين علماء نفس الشخصية لازالت أصداؤه تتردد

حتى الوقت الراهن ، ويفترض «ميشيل» أن السلوك الإنساني نوعي أو موقفي ، أي أن الموقف له أهمية كبيرة في تحديد سلوك الفرد ، وقد تمخضت استجابة الباحثين لنقد «ميشيل» في الانقسام إلى عدة اتجاهات : السمات ، والموقفية ، والتفاعلية ، والسلوكية (لمزيد من التفاصيل انظر : المرجع السابق نفسه) .

ومن بين النتائج القيمة للجدال الذي ثار بين أنصار كل من العمومية والنوعية بالنسبة لقياس الشخصية ، التفرقة المهمة بين الحالات States والسمات Traits ، وهي التفرقة التي بدأها «كاتل» (Cattell & Scheier, 1961) وطورها آخرون (Herzog & Nessel roade, 1987, Spielberger et. al, 1983 Steyer, Ferring & Schmitt 1992, Kenny & Campbell 1981, 1989, Shappard 1996; Kenny & Zautra, 1995) والسمة أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي ، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض ، أي أن هناك فروقا فردية فيها ، وقد تكون السمة وراثية (لون العينين ، لون الشعر) أو مكتسبة (البخل) ، كما يمكن أن تكون جسمية (الطول) أو معرفية (الذكاء) أو انفعالية (القلق) أو موقفية أي متعلقة بمواقف اجتماعية (الارتباك أو الحرج) (أحمد عبدالخالق ، ١٩٩٤ : ٦٧) ، والسمة كذلك جانب من خصائص الشخصية يتميز بالثبات النسبي ، وهي بعد عاملي يستخرج بوساطة التحليل العاملي للاستخبارات أي للفروق بين الأفراد ، وعلى عكس الحالة (Cattell & Scheier 1961) ، أما «الحالة» فهي جانب في الشخصية يصف التغير لدى فرد واحد أو جماعات من الأفراد ، وهي كذلك بعد عاملي يشير إلى التغير داخل الفرد ، على العكس من السمة التي تصف الفروق بين الأفراد في أي وقت (Cattell & Scheier 1961) ، كما أن الحالة قطاع عرضي مؤقت وعابر في تيار حياة الفرد (عبدالغفار الدماطي ، أحمد عبدالخالق ١٩٨٩) ؛ وتعرف الحالة النفسية أو الانفعالية بأنها ظرف انفعالي عابر وانتقالي وتختلف في الشدة وتتقلب وتتذبذب عبر الزمن ، ويطلب مقياس الحالة أن يعبر عما يشعر به الفرد في هذه اللحظة ، أما السمة فتشير إلى قابلية أو تهيؤ ثابت ونسبي لسلوك محدد ، بحيث يجيب الفرد عن عباراته تبعا لما يشعر به بوجه عام ، وتشير الحالات النفسية Psychological States أو Emotional States إلى استجابات انفعالية تظهر على الفرد لظروف بيئية مختلفة أو لتغيرات في الظروف البيئية (عبدالغفار الدماطي ، أحمد عبدالخالق ، ١٩٨٩) ، وتحدث هذه الاستجابات ردا على كل تغير مهم يحدث في البيئة ، حيث تؤثر الحالات بقوة في

السلوك وفي الصحة ويعتقد أنها جانب تؤثر في عديد من الاضطرابات النفسية ، وتشير دراسات «سبيلبيرجر» وزملائه (Spielberger et al, 1983) إلى وجود ارتباط جوهري موجب بين مقياس حالة القلق وسمة القلق ، أي أن الأفراد من ذوي الدرجة المرتفعة في سمة القلق يميلون إلى أن يكشفوا عن ارتفاع في حالة القلق أكثر مما يفعل الأفراد من ذوي الدرجة المنخفضة في سمة القلق ، لأنهم يستجيبون لمدى واسع في المواقف باعتبارها مهددة ، ويعتمد ارتفاع حالة القلق في موقف معين على المدى الذي يدرك فيه الفرد التهديد في هذا الموقف على أساس من خبراته السابقة ، والاتساق الداخلي لمقياس سمة القلق وحالة القلق مرتفع ، لكن ثبات الاستقرار فهو مرتفع فقط لمقياس السمة ، ويشير ذلك إلى أن المفهومين متداخلان ، وأن هناك قدرا لا بأس به من التباين المشترك بينهما ، وبذلك يجب ألا تفهم نظرية «السمات/ الحالات» على أن السمات مستقلة استقلالا تاما عن الحالات .

ومفهوما السمة والحالة طريقتان أساسيتان لتحديد مجال السلوك المقيس وتصويره ، ومع ذلك فإنه تجدر الإشارة إلى أنهما مفهومان يلحقان السلوك أو الصفة ذاتها في بحوث الشخصية بوجه خاص ، ذلك بأن صفات الشخصية غالبا ما تجمع بين مفهومي السمة والحالة ، بحيث يمكن اعتبار الصفة أو الخاصية أو الخصلة الواحدة حالة وسمة ، ومثال ذلك : القلق والاكتئاب ، الهدوء والاسترخاء ، العصبية والتوتر ، الصدق والأمانة ، الغش والكذب . . . . وغيرها من المفاهيم ، وهذا يعني أن كلا من هذه المفاهيم يعد ـ في ظروف خاصة ـ حالة متغيرة ، على حين يمكن النظر إليها من ناحية أخرى على أنها سمة ثابتة إلى حد كبير (عبدالغفار الدماطي ، أحمد عبدالخالق ، ١٩٨٩) .

ومع ذلك يجب على المختصين في علم النفس تحرى الحذر في التعامل مع مفهوم السمة ومفهوم الحالة ، لأنهما يعكسان في الواقع اتجاه الباحثين في مكونات الشخصية ، فعلى سبيل المثال ، فإن الباحث الذي يؤكد على أهمية العوامل البيولوجية في تفسير السلوك نجده يركز على مفهوم السمة ، على حين أن من يركز على أهمية العوامل البيئية في تفسير السلوك نجده يؤكد على مفهوم الحالة ، وإذا كان السلوك يختلف إلى حد ما من موقف إلى آخر حسب شدة الموقف ، وإذا كان ما يفعله الأفراد في أي موقف يعتمد على متغيرات عديدة متفاعلة وليس نتاج استعدادات عامة أو سمات ، فيجب إذن على علماء النفس أن يركزوا على دراسة الحالات التي تؤثر في السلوك الإنساني في كل موقف (Mischel, 1968)) .

منذ وقت مبكر أشار «كاتل» Cattell, (نقلا عن عبدالغفار الدماطي ، أحمد عبدالخالق ١٩٨٩ ـ أ) إلى النقص في الدراسات المهتمة بفحص التغير في السلوك ، مع أن دراسة التتابع الزمني Time Sequence بوصفة أحد أشكال التصميم التجريبي يعد أمرا حيويا بالنسبة للعلم ، وفي الحقيقة فإن مؤرخي العلم المتخصصين يميلون إلى القول بأن فكرة الترتيب Order والقانون العلمي قد لقيا اهتماما خاصا وواضحا من خلال الحسابات التي كان يجربها المصريون القدماء لفيضان نهر النيل عبر الوادي ، والملاحظات التي قام بها السومريون لبحث نظام تحركات الأفلاك ، إن مجال الدراسة الذي تنقصه الوسائل الفنية لفحص التغير يعد في مرحلة الطفولة العلمية .

كذلك فقد أشار «كاتل» إلى ما يعانيه قياس التغير من مشكلات عديدة ، برغم ماله من أهمية كبرى في مجالات التعلم وبحوث النضج ، وقد قدم «كاتل» (المرجع السابق نفسه : ٣٠) نموذجا لدراسة مختلف جوانب ظاهرة التغير بحيث يتكون هذا النموذج من خمسة مفاهيم أساسية على النحو التالي :

١ ـ ينظر إلى التغير على أنه يحدث في سمات ثابتة أو مجموعة من السمات ، ويقصد بذلك التغير في مبيان Profle السمات ، ويتضمن الأنماط العاملية المرحلية منها وغير المرحلية المتعلقة بتغير السمة .

٢ ـ التغيرات في مستويات الحالات الوقتية ، كذلك الذي يحدث في دراسات الحالة المزاجية mood ، والأدوار roles ، والظروف الدينامية ، والتوافق النفسي الفيزيولوجي ، وآثار العقاقير . . . الخ .

٣ ـ التغير في البيئة أو في العلاقات البيئية للفرد أو الجماعة .

٤ ـ يقاس «التغير» على أنه «نزوع إلى التغيير «أو ميل إليه ، أي التقلب أو عدم الاستقرار ، كمفاهيم الميل إلى التذبذب أو التفاوت . . . الخ .

٥ ـ التغير على أنه سياق لعملية Process محددة ، كعملية النضج أو التقدم في العمر .

ويستخدم المتخصصون في الغالب طريقتين أساسيتين في إجراء بحوثهم على قوائم الحالات النفسية نقلا عن (عبدالغفار الدماطي ، أحمد عبدالخالق ، ١٩٨٩ :٣٦) وهاتان الطريقتان هما :

(أ) الدرجات المطلقة .

(ب) درجات الفرق بين تطبيق الاستخبار في مناسبتين .

وقد أكد «بويل» (Boyle, 1987) على ضرورة الاعتماد على الطريقة الثانية : درجات الفرق أو درجات التغير Change Scores إذ يرى أن استخدامها يستبعد تباين نمط السمة ، وعلى الرغم من الهجوم الشديد الذي تعرضت له درجات التغير من حيث ثباتها ، فإن «كاتل» يؤكد فائدة استخدامها عند القيام بتحليلات متعددة المتغيرات لتركيب تغير الحالات ، وذلك بهدف دراسة طبيعة الأبعاد المتعددة للتغير (المرجع السابق نفسه) .

وقد اختلف علماء النفس في عدد الحالات النفسية ، فقد كشفت دراسات كل من (Izard 1971, 1974, Plutchik 1980, Ekman 1992, Levenson, Ekman & Friesen 1990, Ekman, Levenson & Friesen 1993) عن وجود حالات نفسية تتسم بالاتساق عبر الثقافات المختلفة وهي الغضب والانشغال والبهجة والدهشة والضيق والاشمئزاز والذنب والخجل والخوف والازدراء ، ولكن اهتم باحثون آخرون بالبحث عن العوامل التي تمكنهم من وضع الحالات النفسية في مجموعات ذات معنى ، وتوصلوا إلى استخراج عاملين للحالات النفسية : حالات نفسية سارة كالحب والفرح وحالات نفسية غير سارة كالخوف والغضب والخزى أو العار (Watson 1988; Diener, Smith & Fujifu 1995, Hull, Lehn & Tedlie 1991; Green, Goldman & Salovey 1993, Sandvik, Diener & Seidlitz 1993) على حين تم استخراج ستة عوامل للحالات النفسية في المجتمع الكويتي وهي العصابية في مقابل الانبساط والقلق الاجتماعي والكراهية والذنب والفرح والازدراء مقابل الضيق لعينة الطلبة الجامعيين والعصابية مقابل الانبساط والقلق الاجتماعي والكراهية والاكتئاب والذنب والفرح لعينة الطالبات الجامعيات (بدر الانصاري ، ١٩٩٥) .

ويجب ألا تفهم نظرية «السمات / الحالات» على أن السمات مستقلة استقلالا تاما عن الحالات ، وفي هذا المقام يذكر «إيزنك» (نقلا عن عبدالغفار الدماطي ، أحمد عبدالخالق ، ١٩٨٩ : ٣٧) أنه من الواضح ارتباط السمات والحالات معا ، فقد بين كل من «ألين ، وبوتكاي Allen & Potkay عام ١٩٨١ أن التفرقة بينهما هي تفرقة تحكمية Arbitrary ، وحيث إن التمييز بينهما ليس مطلقا ، فإن هذين المؤلفين مصيبان بالتأكيد ، ذلك أن سمة القلق وحالة القلق على سبيل المثال ـ تكشفان عن درجة مرتفعة من الارتباط» ، ومصداق ذلك أن وسيط

الارتباطات بين مقياسي القلق : الحالة والسمة على أربع عينات أمريكية هو ٦٥ ,٠ -(Spiel-berger et. al., 1983) ، ونظيره لدى ثلاث عشرة عينة مصرية هو ٩٦ ,٠ (أحمد عبدالخالق ، ١٩٩٢) ، وهي معاملات ارتباط جوهرية إحصائيا ، ويشير ذلك إلى أن المفهومين متداخلان ، وأن هناك قدرا لا بأس به من التباين المشترك بينهما .

وكما هو متوقع فقد واكب الاهتمام بدراسة الحالات الانفعالية ، دراسات عملية واقعية تهدف إلى تطوير المقاييس المختلفة لقياسها ، منها على سبيل الذكر وليس الحصر : قائمة القلق الحالة/ السمة State - Trait Anxiety Inventory (STAI) لسبيلبيرجر وزملائه (١٩٨٣) وقام بإعداد الصورة العربية «أحمد عبدالخالق» (١٩٩٢) ، وجدول الانفعالات الإيجابية والسلبية (Positive and Negative Affect Schedule (PANAS) «لواطسون وكالارك وتلجن» (١٩٨٨) ، واستخبار الحالات الانفعالية (Eight State Questionnaire (ESQ) من تأليف «كوران وكاتل» وإعداد «عبدالغفار الدماطي وأحمد عبدالخالق» (١٩٨٩) واستخبار «هاردر» للمشاعر الذاتية من تأليف Harder Personall Feeling Questiennaire «هاردر» (١٩٩٠) وتعريب «بدر الأنصاري» (١٩٩٥) وأخيرا مقياس الانفعالات الفارقة Differential Emotions Scale (DES) من إعداد «إزارد وزملائه» (١٩٧٤) وتعريب «بدر الأنصاري» (١٩٩٧ ـ أ) تحت عنوان قائمة الحالات النفسية (الصورة الكويتية) ، ويقيس عشرة انفعالات أساسية هي : الغضب والانشغال والبهجة والدهشة والضيق والاشمئزاز والخجل والخوف والازدراء والذنب .

الانفعالات الفارقة يستشف من تسميتها بذلك تركيزها على انفعالات محددة ، تؤثر بشكل متمايز على الجوانب المعرفية والسلوكية والشعورية ، ويطلق «إزارد» على تلك الانفعالات اسم الانفعالات الأساسية ، ويقدم خمسة معايير تحدد هذه الانفعالات الأساسية (Izard, 1991) وهي كالتالي :

١ ـ تغذيها أنظمة عصبية محددة وخاصة .

٢ ـ لها تغييرات في الوجه محددة وخاصة .

٣ ـ لها مشاعر محددة وخاصة يعيها الفرد .

٤ ـ اشتقت من خلال عمليات الارتقاء البيولوجي .

٥ ـ لها خواص تنظيمية ودافعية ، تخدم وظائف التكيف .

والانفعالات التي تنطبق عليها تلك المعايير عشرة كمايلي : الانشغال والبهجة والدهشة والضيق والغضب والاشمئزاز الازدراء والخوف والذنب والخجل ، والتعبير عن تلك الانفعالات بالوجه يدوم لفترة محدودة من الوقت ، وتعبيرات الوجه عند معظم الراشدين تدوم من نصف ثانية إلى أربع ثوان تقريبا ، فتعبيرات الوجه التي تقل عن ثلث الثانية أو تزيد على العشر ثوان تعد نادرة ، والتعبيرات التي تخرج عن هذا المدي يمكن اعتبارها تعبيرات زائفة ، وتعبيرات الوجه التي تستمر لعدة دقائق ينتج عنها تقلصات عضلية ، والتعبيرات عن الانفعال قد تختلف حدتها مع السن ، فنجد الراشدين مثلا وحتى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة يحاولون كف التعبير عن الانفعال ، ولكن في ظروف معينة مثل التعرض للتهديد المفاجيء والشديد يصعب كف التعبير عن الانفعال ، وبغض النظر عن الظروف ، فهناك بعض التعبيرات الانفعالية التي يصعب التحكم فيها أو كلها (Izard, 1991, 1994,Ikman, 1994) .

تتميز معظم حالات الإنسان النفسية أو الانفعالية بالتركيب والتعقد ، فإذا افترضنا وجود حالتين فقط فإنه يمكن تعيين موقع الدرجات كنقطة وحيدة تجاه الإحداثين س ، ص بهدف توضيح ماهية الامتزاج (بين الحالتين) في أي فترة من الزمن بالنسبة لأي فرد ، ولكن التحليلات العاملية الإحداثية قد أظهرت بشكل متكرر إمكانية العثور في إجابات على أكثر من حالتين متميزتين تميزا جوهريا ، وقد صممت قائمة الحالات النفسية أو الانفعالية بحيث تتضمن من بين هذه الحالات الانفعالية عشرا تتميز بتعريف أفضل وتحديد أدق .

ولكن لا توجد حسب علمنا دراسة عربية مقارنة للحالات النفسية بين مجتمعين عربيين بشكل عام ، والملاحظ أن الجدل قائم ومستمر حول ما إذا كانت الحالات الانفعالية متماثلة عبر الثقافات المختلفة أو أنها مختلفة ، وفي نفس الوقت يظهر رأي آخر يجمع بين الطرفين ، حيث يرى أصحابه أن هناك بعض الحالات الانفعالية لها صفة الثبات عند الأفراد من ثقافات مختلفة في حين إن هناك اختلافا في بعض الحالات الانفعالية الأخرى عند أفراد من ثقافات مختلفة ، وبناء على ما تقدم تتلخص مشكلة هذه الدراسة في التعرف على معدلات انتشار الحالات الانفعالية لدى عينتين من الشباب الكويتي والمصري ومن ثم فحص ما إذا كانت هناك فروق ثقافية في الحالات الانفعالية فضلا عن التعرف على ما إذا كانت هناك فروق بين الذكور والإناث من هذين المجتمعين في الحالات الانفعالية .

مشكلة الدراسة:

أثارت مشكلة العمومية مقابل النوعية بالنسبة لقياس الشخصية قدرا كبيرا من البحوث في مجال الشخصية ، ووصل الجدل ذروته في أواخر الستينيات من هذا القرن ، ومن بين النتائج القيمة للجدال الذي ثار بين أنصار كل من العمومية والنوعية لقياس الشخصية التفرقة المهمة بين الحالات والسمات على الرغم من أن المفهومين متداخلان ، وأن هناك قدرا لا بأس به من التباين المشترك بينهما ، وإذا كان السلوك يختلف إلى حد ما من موقف إلى آخر حسب شدة الموقف ، وإذا كان ما يفعله الأفراد في أي موقف يعتمد على متغيرات عديدة متفاعلة وليس نتاج استعدادات عامة أو سمات فيجب إذن على علماء النفس أن يركزوا على دراسة الحالات التي تؤثر في السلوك الإنساني في كل موقف .

تحددت مشكلة الدراسة في مجموعة من الأسئلة هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عنها وهي كالتالي :

١ ـ ما هي معدلات انتشار بعض الحالات الانفعالية بين الشباب الكويتي والمصري؟

٢ ـ هل توجد فروق بين الشباب الكويتي والشباب المصري في بعض الحالات الانفعالية؟

٣ ـ هل يختلف الجنسان (الذكور/ الإناث) من الشباب الكويتي والشباب المصري في بعض الحالات الانفعالية؟

٤ ـ هل يوجد تفاعل بين الثقافة والجنس في بعض الحالات الانفعالية؟

أهمية الدراسة:

وتتبلور أهمية هذه الدراسة في جانبين ، أولهما أكاديمي ، وثانيهما تطبيقي .

أولا: الأهمية الأكاديمية:

تتبدى أهمية الجانب الأكاديمي في الآتي :

١ ـ تحديد انتشار بعض الحالات الانفعالية الأكثر شيوعاً والأقل شيوعاً لدى الشباب الكويتي والمصري .

٢ ـ الكشف عن الفروق بين الشباب الكويتي والشباب المصري في بعض الحالات النفسية .

٣ ـ الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في بعض الحالات الانفعالية في إطار المجتمع الكويتي والمجتمع المصري .

٤ ـ توسيع نطاق التراث النفسي الخاص في البحث في بعض الحالات الانفعالية .

٥ ـ توفير قاعدة من البيانات العلمية الدقيقة عن بعض الحالات الانفعالية الأكثر شيوعا في الكويت وفي مصر ، تساعد القائمين على اتخاذ القرارات الصحية في البلدين على أسس سياسة وقائية أو تقديم برامج وقائية أو علاجية أو الاثنين معا .

٦ ـ توفير إطار يتميز بالدقة ويشتمل على عدد من الحالات الانفعالية القابلة للقياس .

٧ ـ الكشف عن أثر كل من متغيري الجنس والثقافة على بعض الحالات الانفعالية .

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

تتبدى أهمية الجانب التطبيقي لهذه الدراسة في الآتي :

١ ـ توفير مجموعة من المعايير النفسية لقائمه الحالات النفسية المستخدمة في هذه الدراسة وذلك لاستخدامها بعد ذلك في الكويت وفي مصر لأهداف أكاديمية وإكلينيكية وتربوية وإرشادية ومهنية .

٢ ـ المساعدة في إعداد خطط وقائية لرفع مستوى الاستعداد النفسي لدى الشباب الكويتي والمصري بصورة عامة .

لدراسات السابقة:

تدور مشكلة البحث الحالي حول ما إذا كان هناك اختلاف في معدلات انتشار الحالات الانفعالية التالية : الغضب ، والانشغال ، والبهجة ، والدهشة ، والضيق ، والاشمئزاز ، والخجل ، والخوف ، والازدراء لدى عينات من الشباب الكويتي والمصري أي عينتين من ثقافتين مختلفتين ، ويندرج ذلك تحت البحوث الثقافية المقارنة ، أو الدراسات عبر الثقافية ، بالإضافة إلى ذلك مقارنة الحالات الانفعالية لدى الجنسين ، وبناء على ذلك ، فإن مراجعة الدراسات السابقة ستغطي جانبين ، هما :

أولا: الفروق بين الثقافات في الحالات الانفعالية .

ثانيا : الفروق بين الجنسين في الحالات الانفعالية .

وسوف نعرض لهذه الدراسات السابقة مصنفة إلى قسمين كمايلي :

أولا: الفروق الثقافية في الحالات الانفعالية .

كشف عديد من الدراسات العربية والأجنبية عن فروق ثقافية في بعض الحالات الانفعالية ، ونعرض فيمايلي ملخصا لنتائج بعض هذه الدراسات العربية والأجنبية منها على التوالي :

كشف دراسة جونج (Jung 1984) التي أجريت على الصينيين المهاجرين لمدينة بوسطن الأمريكية والتي ناقش الباحث فيها الضغوط والصدمة بسبب الاختلافات الثقافية التي تعرض لها المهاجرون الصينيون ، وترجع مصادر الضغوط إلى الاختلاف في قوانين التوظيف بالنسبة للمهاجر والمواطن ، اختلاف اللغة ، والصراعات والتحيزات ضد الأجانب ، وكشف الباحث أن المهاجرين يعانون من ارتفاع معدل الاكتئاب والشكاوي البدنية والقلق والمخاوف .

وهناك دراسة «هاشموتو وشيميزو» (Hashimoto & Shimizu, 1988) التي أجريت على مجموعتين من الأطفال الإيرانيين وعددهم (٦٠) طفلاً واليابانيين وعددهم (٩٨) طفلاً ، تراوحت أعمارهم بين ٥ إلى ١٣ عاما ، بهدف تعرف الفروق الثقافية بينهما في الشعور بالحرج والخزى ، واستخدمت استبانة أعدت خصيصاً لهذا الغرض ، لقياس مجموعة من الأعراض الفيزيولوجية المصاحبة للشعور بالحرج ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية في التعبير عن حدة الشعور بالحرج في المواقف المحرجة بين اليابانيين والإيرانيين .

وقد أجرى «عبدالغفار الدماطي وأحمد عبدالخالق» (١٩٨٩) دراسة على عينة قوامها (١٠٠٦) طلاب من طلاب إحدى الجامعات الأمريكية وأخرى قوامها (٤٤١) من طلاب إحدى الجامعات المصرية بهدف التعرف على الفروق الثقافية في الحالات النفسية أو الانفعالية ، حيث استخدمت استخبار الحالات الثمانية والذي يقيس الحالات الانفعالية التالية : القلق ، والانعصاب ، والاكتئاب ، والنكوص ، والإرهاق ، والذنب ، والانبساط ، والتنبه ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين المصريين والأمريكيين حيث حصل الأمريكيون على متوسطات أعلى من المصريين في جميع الحالات الانفعالية .

ودرس «أحمد عبدالخالق» (١٩٩٢) القلق كحالة نفسية على عينات مصرية وسعودية وكويتية وقطرية ويمنية ولبنانية من طلاب الجامعة طبق عليها قائمة القلق الحالة «لسبيلبيرجر

وزملائه» ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية في حالة القلق بين العينات الستة ، حيث انتشرت أعلى معدلات حالات القلق لدى المصريين والقطريين واليمنيين والكويتيين على التوالي .

وأجرى «عبدالفتاح غريب» (١٩٩٢) (نقلا عن بدر الأنصاري (١٩٩٧ ـ ١ : ٩٣) دراسة على عينة مكونة من (٤٠٩) من طلاب المرحلة الإعدادية (٤٧٣) من المصريين (٢٣٠ ذكرا و ٢٤٣ أنثى) ، و (٤٢١) من الإماراتيين (٢١٣ ذكرا و ٢٠٨ إناثا) ، وكشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الطلاب المصريين والإماراتيين في حالة الإكتئاب ، حيث كان الطلاب المصريون أكثر اكتئابا من الإماراتيين .

وفي دراسة أخرى أجراها «سودا ، ووايزمان» (Sueda & Wiseman, 1992) على عينتين الأولى تتكون من (١٤٤) أمريكيا والثانية تتكون من (٢٠١) يابانيا ، بهدف التعرف على الفروق بين اليابانيين والأمريكيين في محاولة التغلب على الشعور بالحرج (حالة الحرج) أثناء المواقف المحرجة ، وقد استخدمت استبانة معدة خصيصا لتحقيق أهداف هذه الدراسة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة فروقا جوهرية بين أفراد الثقافتين الأمريكية واليابانية في استراتيجية التغلب على الشعور بالحرج ، حيث يميل الأمريكيون إلى النكات أو الفكاهة والتبرير «الردود اللفظية للحرج» ، على حين يميل اليابانيون إلى التعليق الذاتي أو الاعتذار أو الصمت .

وأجرى «زمانين وآخرون» (Zamanian, et. al., 1992) دراسة بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين الاكتئاب واقتباس الثقافة الجديدة لدى كبار السن من الأمريكان من أصل مكسيكي ، في هذه الدراسة تم بحث اقتباس الثقافة وعلاقتها بحالة الإكتئاب لدى (١٥٩) فردا أمريكيا من أصل مكسيكي ، وقد طبق على عينة عدة مقاييس للاكتئاب ، وكشفت النتائج عن علاقة عكسية بين تبني الثقافة والإصابة بالإكتئاب ، فالأشخاص الذين تأثروا قليلا بالثقافة الأمريكية حصلوا على أعلى الدرجات على مقاييس حالة الإكتئاب ، مقارنة بمن تعايشوا مع الثقافة الأمريكية وتكيفوا معها ، بالإضافة إلى أولئك الذين جمعوا بين ثقافتهم الأصلية والثقافة الأمريكية .

وفي دراسة «مارلين» (Marlin, 1994) لأساليب العلاج للمهاجرين واللاجئين ، ناقشت الباحثة الحالات النفسية التي يتعرض لها المهاجرون أثناء وجودهم في ثقافة ومجتمع جديد ، وتقول الباحثة : إن المهاجرين يواجهون أزمات من العمل الذي يفوق طاقتهم ، وأزمات

الفقدان ، وعليهم تعلم لغة جديدة ، وإيجاد ملجأ ، وعمل ومدارس لأبنائهم ، كل هذا في فترة وجيزة ، وترى الباحثة أن تلك الضغوط والإحباطات تجعل اللاجئين والمهاجرين عرضة لحالات الإكتئاب لفترة طويلة .

وفي دراسة أخرى أجراها «بدر الأنصاري» (١٩٩٥) على عينة كويتية قوامها (٣٠٠) طالب من طلاب جامعة الكويت من الجنسين وأخرى مصرية قوامها (٤٤١) طالبا من طلاب جامعة الإسكندرية من الجنسين ، مستخدما استخبار الحالات الثمانية كأحد مقاييس الحالات النفسية ، وكشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الكويتيين والمصريين في بعض الحالات النفسية ، حيث حصل الكويتيون على متوسط أعلى من المصريين في القلق والانعصاب والاكتئاب والنكوص والإرهاق والانبساط على حين حصل المصريون على متوسط أعلى في الذنب ولم تظهر فروق جوهرية في حالة التنبه .

وفي دراسة «أحمد عبدالخالق» (١٩٩٦) التي أجريت على عينات من الطلاب العرب ، الأولى من الطلاب الكويتيين وقوامها (٤٤٨) طالبا والثانية من الطلاب المصريين وقوامها (١٧٤٠) طالبا والثالثة من السعوديين وقوامها (٥٧٣) طالبا والرابعة من اللبنانيين وقوامها (٢٢٨) طالبا من طلاب الجامعة من الجنسين واستخدام الباحث قائمة «بيك» للإكتئاب ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن حصول المصريين على أعلى المتوسطات في الإكتئاب يليهم السعوديون ثم اللبنانيون وأخيرا الكويتيون .

ودرس «هبكا وآخرون» (Hupka, et. al.,1996) عينات من خمس ثقافات : الإلمانية ، والمكسيكية والبولندية والروسية والأمريكية ، بهدف التعرف منهم على مكان الشعور بالانفعال في الجسم ، وقد استخدم في هذه الدراسة أربع حالات انفعالية (الغضب ، والحسد ، والخوف ، والغيرة) ، وكشفت الدراسة أن هناك أماكن خاصة بكل حالة انفعالية ، كما لوحظ أن هناك بعض الاختلافات والتشابهات بين الحضارات في تحديد مكان الانفعال ، ويقول الباحثون إن الكلام ذاته عن الحالة الانفعالية والتقرير اللفظي عن مكان الانفعال كان متأثرا بالعادات اللغوية في تلك المجتمعات .

وفي دراسة أخرى أجراها «حسن عبداللطيف»(١٩٩٧) هدفت إلى بحث الفروق بين المصريين المقيمين في الكويت والكويتيين في الاكتئاب ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٢٥) كويتيا ، (١٠٦٣) مصريا من الموظفين مستخدما قائمة «بيك» للاكتئاب ، وقد بينت النتائج

وجود فروق جوهرية بين الكويتيين والمصريين ، حيث كان المصريون أكثر اكتئابا من الكويتيين .

وأجرى «إيدلمان وزملاؤه» (Edelmann, et. al.,) نقلا عن «بدر الأنصاري» (١٩٩٧ ـ ب) دراسات ثقافية مقارنة على سبعة مجتمعات مختلفة ، هي : اليابان ، وبريطانيا ، وألمانيا ، وأسبانيا ، وايطاليا ، واليونان ، والبرتغال ، وقد استخدم الباحثون استبانة لقياس المظاهر الفيزيولوجية للحرج (حالة الحرج) والنتائج السلوكية المترتبة عليه ، وقد ترجمت الاستبانة وطبقت في الدول السبع ، وكشفت نتائج الدراسات عن وجود فروق بين المجتمعات المختلفة في التعبير عن حالة الحرج ، وفي محاولة السيطرة عليه ، الذي يشير إلى فروق ثقافية في التعبير عن الحرج ، وبخاصة في المتغيرات المتعلقة بردود فعل الفرد أثناء الشعور بالحرج ، برغم تشابه العينات المستمدة من مجتمعات مختلفة في طبيعة الأعراض الفيزيولوجية المصاحبة للحرج .

ثانيا: الفروق بين الجنسين في الحالات الانفعالية في إطار الثقافة الواحدة:

فقد درس «عبدالغفار الدماطي» و«أحمد عبدالخالق» (١٩٨٩) الفروق بين الذكور والإناث على عينتين من طلاب جامعة الإسكندرية الذكور (ن= ٢٢٠) والإناث (ن= ٢٢١) استخدما استخبار الحالات الثماني وكشفت نتائج الدراسة عن حصول الإناث على متوسطات أعلى من الذكور في حالة الانعصاب والنكوص والإرهاق على حين حصل الذكور على متوسطات أعلى من الإناث في حالة الانبساط وحالة التنبه .

وفي دراسة أخرى للفروق بين الجنسين في الحالات الانفعالية اختبر «مكوناثا» (McCo-natha, et. al., 1994) وزملاؤه أثر الفروق بين الجنسين والمتغيرات الثقافية والعمرية على التعبير عن الحالات الانفعالية واشتملت الدراسة على (١٣٠) فردا من طلاب الجامعة بواقع (٨٩) من الإناث و (٤١) من الذكور طبق عليهم اختبار الضبط الانفعالي ، ويقيس الميل نحو التعبير عن الانفعالات أو كفها ، وقد أشار تحليل التباين إلى أن الذكور يميلون أكثر من الإناث إلى جترار المواقف الانفعالية المحزنة ، وأنهم يقومون كذلك بكف مشاعر العدوان والكراهية بدرجة أكثر من الإناث ، وبمقارنة هذه العينة الأمريكية بأخرى إنجليزية تتكون من (٢٤٤) فردا ، تبين أن الأمريكيين يقومون بكف التعبير عن انفعالاتهم بدرجة أكثر من الإنجليز ، عوضا عن أن الأمريكيين كانوا أيضا أكثر اندفاعا ، أما الإنجليز فكانوا أكثر ضبطا لحالة العدوان ، أما متغير السن فقد أظهر أن أفراد العينة الأكبر سنا كانوا أقل تعبيرا عن انفعالاتهم مقارنة بأفراد العينة الأصغر سنا .

وهدفت دراسة «عويد المشعان» (١٩٩٥) إلى بحث الفروق في حالة الاكتئاب بين طلاب الثانوي وطلاب الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٩) طلاب وطالبات ، بواقع (١٨٢) طالبا وطالبة من مدارس الكويت الثانوية ، و(١٤٧) طالبا وطالبة من جامعة الكويت ، والأداة المستخدمة قائمة بيك للإكتئاب ، وبينت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ، وكانت الإناث أكثر اكتئابا من الذكور ، وكذلك توجد فروق بين المراهقين والشباب ، حيث كان الشباب أكثر اكتئابا من المراهقين .

في دراسة أجراها «بدر الأنصارى» (١٩٩٥) على عينة من (٣٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٤٨) طالبا و (١٥٢) طالبة من طلاب جامعة الكويت بهدف التعرف على البناء العاملي للحالات الانفعالية للشباب الجامعي في الكويت ، حيث استخدمت بطارية تتكون من ثلاثة استخبارات أساسية كما يلي : استخبار الحالات الثماني من تأليف (Cattell & Curran,) عام ١٩٧٦ واستخبار «هاردر» للمشاعر الذاتية من تأليف (Harder,) وتعريب بدر الأنصاري (١٩٩٥) ومقياس الانفعالات الفارقة من تأليف (Izard, Dougherty, Bloxom and Kotsch 1974, وتعريب بدر الأنصاري (١٩٩٧ ـ أ) الذي يقيس خمسا وعشرين حالة انفعالية (العار ، والغضب ، والاكتئاب ، والحزن ، والارتباك ، واحمرار الوجه خجلا ، والسعادة ، والغضب ، والانشغال ، والبهجة ، والدهشة ، والضيق ، والاشمئزاز ، والخجل ، والخوف ، والازدراء ، والقلق ، والانصعاب ، والنكوص ، والإرهاق ، والذنب ، والانبساط ، والتنبه) ، وأظهرت هذه الدراسة تفوق الذكور على الإناث في الانبساط والتنبه والانشغال ، فيما تفوقت الإناث على الذكور في الخوف ، والإرتباك ، والخجل ، واحمرار الوجه ، والإرهاق ، والقلق ، والندم ، والاكتئاب ، والنكوص ، والغضب ، والخزى .

وفي دراسة قام بها «أحمد عبدالخالق» (١٩٩٦) أجريت على عينات مختلفة من المصريين والسعوديين والكويتيين واللبنانيين ، استخدم فيها قائمة «بيك» للاكتئاب ، وقد كشفت نتائج الدراسة عن حصول الإناث على متوسط أعلى من الذكور في حالة الاكتئاب .

وفي دراسة حديثة مقارنة بين الجنسين باستخدام قائمة الحالات النفسية (الصورة الكويتية) توصل «بدر الأنصاري» (١٩٩٧ ـ أ) إلى نتائج عديدة حيث استخدم المقياس مع إحدى عشرة عينة فرعية ولا يسمح المجال إلى ذكر كل النتائج ونكتفي باستعراض نتائج عينتي طلاب الجامعة

والموظفين حيث إنهما يتشابهان مع خصائص عينة البحث الحالي ، ففي عينة طلاب الجامعة المكونة من (٩٣٧) فردا بواقع (٣٠٥) من الطلبة (٦٣٢) من طالبات الجامعة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي ، حصلت الطالبات على متوسطات أعلى من الطلبة في الحالات التالية :

الغضب ، والضيق ، والاشمئزاز ، والذنب ، والخوف ، والخجل ، في حين حصل الطلبة على متوسط أعلى من الطالبات في حالات : البهجة والانشغال ، واشتملت عينة الموظفين على (١٤٠٧) أفراد بواقع (٦٩٣) من الذكور و (٧١٤) من الإناث ، فمن عشر حالات نفسية تبين أن هناك ستة فروق في الحالات النفسية غير جوهرية بين الجنسين ، في حين حصل الموظفون الذكور على متوسط أعلى من الموظفات في حالات الدهشة والاشمئزاز والذنب والازدراء .

كما كشفت نتائج دراسة «عبدالفتاح القرشي» (١٩٩٧) التي أجريت على عينة من طلاب جامعة الكويت قوامها (٢٦٠) طالبا وطالبة بواقع (٦٠) من الذكور و (٢٠٠) من الإناث مستخدما قائمة حالة وسمة الغضب من تأليف سبيلبرجر وزملائه ، عن عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في حالة الغضب .

تعقيب على الدراسات السابقة :

تبين من مراجعة الدراسات حول الحالات الانفعالية لدى الثقافات المختلفة ، أن هناك فروقا نافية في بعض الحالات الانفعالية (القلق ، والاكتئاب ، والانبساط ، والانعصاب ، والنكوص ، الإرهاق ، والذنب ، والتنبه ، والحرج ، والمخاوف ، أما فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الحالات الانفعالية ، فقد تبين أن الإناث أكثر اكتئاباً وانعصاباً ونكوصاً وإرهاقاً وخوفاً وارتباكاً وخجلاً واحمراراً للوجه وقلقاً وندماً وغضباً وخزياً وضيقاً واشمئزازاً وشعوراً بالذنب من الذكور ، على حين تبين أن الذكور أكثر بهجة وانشغالا وعدواناً وانبساطاً وتنبهاً من الإناث .

تبين بوجه عام من خلال استقرائنا للدراسات السابقة مايلي:

١ ـ عدم الوقوف على دراسات تناولت الحالات الانفعالية التالية : الغضب والانشغال البهجة والدهشة والضيق والاشمئزاز والخوف والازدراء لدى الشباب من الجنسين في إطار المجتمع المصري .

٢ ـ لا توجد دراسات مقارنة بين الشباب الكويتي والمصري في الحالات الانفعالية التالية :

الغضب والانشغال والبهجة والدهشة والضيق والاشمئزاز والخوف والازدراء .

٣ ـ لم تحسم الدراسات السابقة مسألة الفروق بين الجنسين في بعض الحالات الانفعالية .

٤ ـ تعدد المقاييس المستخدمة في هذه الدراسات ومنها قائمة القلق الحالة وقائمة الغضب الحالة واستخبار الحالات الثمانية ومقياس الانفعالات الفارقة (قائمة الحالات النفسية) استبيان هاردر للمشاعر الذاتية وقائمة «بيك» للاكتئاب مقياس الشعور بالحرج وقوائم المخاوف والشكاوي البدنية .

والحق أنه لا تتوافر دراسات نفسية مقارنة عن الحالات الانفعالية بدرجة كافية بين الشباب الكويتي والشباب المصري حتى يمكن مقارنة نتائج هذه الدراسة بها ، فلم يصل إلى علمنا دراسة مقارنة بين الشباب الكويتي والشباب المصري في الحالات الانفعالية التالية : الانشغال والبهجة والدهشة والضيق والاشمئزاز والازدراء والخوف والخجل والذنب ، ومن هنا تتلخص جدوى هذه الدراسة .

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معدلات انتشار الحالات الانفعالية التالية : الغضب ، والانشغال ، والبهجة ، والدهشة ، والضيق ، والاشمئزاز ، والذنب ، والخجل ، والخوف ، والازدراء لدى عينات من الشباب الكويتي والمصري ومن ثم فحص الفروق الثقافية والفروق بين الجنسين في الحالات الانفعالية ونفصل أهداف الدراسة فيمايلي :

١ ـ التعرف على معدلات انتشار بعض الحالات الانفعالية لدى الشباب الكويتيين والمصريين .

٢ ـ التعرف على الفروق بين الكويتيين والمصريين في بعض الحالات الانفعالية .

٣ ـ التعرف على الفروق بين الجنسين في كل عينة في الحالات الانفعالية .

فروض الدراسة

١ ـ تختلف معدلات انتشار الحالات الانفعالية العشر بين الشباب الكويتي والمصري .

٢ ـ توجد فروق بين الشباب الكويتي والشباب المصري في الحالات الانفعالية العشر .

٣ ـ توجد فروق بين الذكور والإناث في الحالات الانفعالية العشر .

٤ ـ يوجد تفاعل بين الثقافة والجنس في الحالات الانفعالية العشر .

مصطلحات الدراسة

الغضب Anger :

انفعال يتضمن إحباطا أو استفزازا (كالإهانة أو الاحتقار) ، والاعتقاد بأن المتسبب في الاستفزاز يجب أن يقوم الشخص بإيذائه ، ويحدث تنبيه للفرعين السمبثاوي والبار اسمبثاوي (أحمد عبدالخالق ، ١٩٩٣) ويذهب كثير من علماء النفس إلى أن الغضب ينشأ عن إحباط بعض أنواع النشاط العرضي ، أي الذي يرمي إلى هدف معين وفي هذه الحالة يستجيب الفرد انفعاليا للموقف ، وذلك بالقيام بنشاط يهدف إلى التغلب على ما اعترض الوصول إلى هدفه من عقبات .

الانشغال Interest :

حالة انفعالية يشعر فيها الفرد بالتنبيه أو الإثارة واليقظة والتركيز والاهتمام والانتباه (المرجع نفسه) .

البهجة Joy :

انفعال أولى أو بالأحرى أحد طرفي انفعالي البهجة ـ الأسى ، وبين هذين الطرفين تتراوح حياة الناس ، كما تعبر البهجة عن نفسها بالضحك والابتسامة والشعور بالسرور (Izard, Dougherty, Bloxom & Kotsch 1974) .

الدهشة أو الذهول Surpise :

حالة انفعالية يشعر فيها الفرد بالذهول والدهشة والتعجب ناتجة عن حدوث أمور أو مواقف فاجئة أو غير متوقعة (المرجع نفسه) .

الضيق Distress :

حالة انفعالية ينتاب الفرد فيها شعور بعدم الراحة والحزن ووهن العزيمة والكرب والأسى (المرجع نفسه) .

الاشمئزاز Disgust :

انفعال يصاحب النفور أو الانسحاب أو الرفض وقد يصل إلى حد الغثيان في الحالات المتطرفة (عبدالمنعم الحفني ، ١٩٧٨) .

الذنب Guilt :

حالة نفسية انفعالية تنتج عن إيقاع الفرد أو ضرر على موضوع بمحض إرادته ، كما أن الشخص يشعر بالندم والأسى أو الحسرة والأسف على ما ارتكبه في حق الغير من أذى أو ضرر ، وبهذا فهو دائما مشغول بمثل هذا التفكير ، وغير راض عن نفسه ، ومن هنا يختلف الشعور بالذنب عن الشعور بالخزى في أن الشعور بالذنب نابع من تفكير الشخص المذنب ووساوسه عما ارتكبه من فعل وليس ردود فعل انفعالية لما حدث في الموقف الاجتماعي كما هي الحال في الشعور بالخزى (Harder & Lewis, 1987) .

الخجل Shyness :

أحد مظاهر القلق الخفيف وعدم الارتياح والكف الذي يحدث في حضور الآخرين ، ويحدث الخجل في الغالب لأن الفرد يتوقع على سبيل المثال أنه لن يستطيع إظهار نفسه بالصورة التي يتمنى أن يظهر فيها أمام الآخرين ، أي عندما يتوقع حدوث تناقض بين هاتين الصورتين (ناصر المحارب ، ١٩٩٤) .

الخوف Fear :

انفعال سلبي مضايق ينشأ عن مؤثرات خارجية مؤلمة ، وإذا تكررت هذه المؤثرات فإن الفرد يخاف منها ويبتعد عنها ، ويصاحب انفعال الخوف سرعة ضربات القلب وسرعة التنفس والعرق وزيادة الشد في العضلات وغيرها من ردود الأفعال الفيزيولوجية المصاحبة لانفعال الخوف ، وقد يبلغ الخوف حدا يحول دون التوافق الشخصي للفرد ، ويطلق على هذا النوع الخوف المرضى أو الخواف Phobia (أحمد عبدالخالق ، ١٩٩٣) .

الازدراء Contempt :

حالة يتسم بها الفرد بالوقاحة والتغطرس والاستحقار والعصيان للانصياع لبعض الأمور (أحمد عبدالخالق ، ١٩٩٣) ، وعندما يجد الفرد نفسه مقتصرا ومتفوقا يقوده شعوره هذا إلى النظر إلى الخاسر بازدراء ، ويعبر عن الازدراء بالوجه عن طريق رفع الحاجب مع رفع ركن الشفة

العلوية .

وامتدادا للمحاولات التي قام بها «ازارد» وزملاؤه (Izard, Dougherty, Bloxom & Kotsch, 1974) لقياس الحالات الانفعالية التالية : الغضب ، والانشغال ، والدهشة ، البهجة والضيق ، والاشمئزاز ، والذنب ، والخجل ، والخوف ، والازدراء ، نستخدم نفس التعريفات الإجرائية التي وضعها «ازارد» وزملاؤه (Izard, Dougherty, Bloxom & Kotsch) لتعريف تلك الحالات الانفعالية في الدراسة الحالية وهي كالتالي :

١ ـ **الغضب** : استجابة انفعالية يقوم الفرد بتقريرها لمجموعة من العبارات التي تدور حول الشعور في السخط والغضب ونوبة الغضب الشديد ، بحيث يطالب الفرد بإعطاء الإجابة التي تصفه وصفا دقيقا لشعوره تجاه العبارات الآن أي في لحظة التطبيق بحيث تقاس الاستجابة بمقياس متدرج ذي خمسة مستويات هي : أبدا ، أحيانا ، متوسط ، كثيرا ، دائما .

٢ ـ **الانشغال** : استجابة انفعالية يقوم المفحوص بتقريرها لمجموعة من العبارات التي تدور حول الانتباه ، واليقظة ، وتركيز الذهن ، والإثارة ، والتهيج ، بحيث يطلب منه إعطاء الإجابة التي تصف شعوره لتلك العبارات في لحظة التطبيق ، وعلى مقياس خماسي التدريج .

٣ ـ **البهجة** : استجابة انفعالية يقررها المفحوص ذاته والتي تعبر عن شعوره الآني في لحظة التطبيق وعلى مقياس خماسي التدرج لمجموعة من البنود التي تدور حول البهجة والسعادة والسرور والفرح .

٤ ـ **الدهشة** : استجابة انفعالية يقوم بتقديرها المفحوص لذاته أثناء لحظة التطبيق على مقياس خماسي التدرج لبنود تدور حول الشعور بالدهشة والتعجب والذهول .

٥ ـ **الضيق** : استجابة انفعالية لمجموعة من البنود التي تدور حول الشعور بالاكتئاب والحزن وبوهن العزيمة وانقباض النفس والتشاؤم تدون على أساس مقياس متدرج ذي خمسة مستويات بحيث يختار المفحوص مستوى واحدا يعبر عما يشعر به في لحظة التطبيق .

٦ ـ **الاشمئزاز** : استجابة انفعالية لمجموعة من العبارات التي تدور حول الشعور بالكره أو النفور والاشمئزاز والقرف ، تدون على أساس مقياس خماسي التدرج وتعبر عما يشعر به المفحوص أثناء لحظة تطبيق فقط .

٧ ـ **الذنب** : استجابة انفعالية لمجموعة من البنود التي تدور حول الشعور المفعم بالندم

والذنب واللوم وعدم الرضا عن النفس ، وهذه الاستجابة تقاس بمقياس متدرج ذي خمسة مستويات ، تعبر عن حالة الذنب الراهنة للمفحوص أثناء لحظة التطبيق .

٨ ـ **الخجل** : استجابة انفعالية على مقياس خماسي التدرج لبنود تدور حول الشعور بالارتباك والخجل والقلق في حضور الآخرين ، بحيث يطلب من المفحوص أن يقدر الاستجابة تبعا لما يشعر به أثناء لحظة التطبيق فقط .

٩ ـ **الخوف** : استجابة انفعالية على مقياس خماسي التدرج لمجموعة من العبارات تدور حول الشعور بالفزع والذعر والجبن والخوف ، بحيث تعبر عما يشعر به المفحوص في لحظة الإجابة فقط .

١٠ ـ **الازدراء** : استجابة انفعالية على مقياس خماسي التدريج لمجموعة من البنود والتي تدور حول الشعور بالحقارة والازدراء وقلة الاحترام من قبل الآخرين ، بحيث تعبر هذه الاستجابة عما يشعر به المفحوص في اللحظة ذاتها وليس بوجه عام .

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

تم استخراج المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وذلك لتحقيق أهداف الدراسة الحالية .

إجراءات الدراسة

(١) عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى (٤٥٠) من الشباب الكويتي بواقع (١٣٥) من الذكور و (٣١٥) من الإناث المدرسين بمدارس الثانوية الحكومية حيث كان متوسط أعمارهم يساوي ٩٠ ,٣٠ بانحراف معياري وقدرة ٤ ,٣٤ ، والثانية (٢٧٥) من الشباب المصري المقيم في الكويت وذلك نظرا لسهولة إتاحتهم لدى الباحث في الكويت كعينة دراسية بواقع (١٠٥) من الذكور و (١٧٠) من الإناث من المدرسين بمدارس الثانوية من مختلف التخصصات وممن تم تعيينهم بعد عام ١٩٩١ أي في مرحلة ما بعد العدوان العراقي على الكويت ولا يتوفر لدى الباحث أي بيانات أخرى عن نوعية العينة سوى ما تم ذكره فقط ، حيث كان متوسط أعمارهم

يساوي ٢١ ,٣٤ بانحراف معياري ٤٥ ,٣ ، ولحساب قيمة «ت» بين متوسطي أعمار الكويتيين والمصريين كانت ٩٨ ,٥ ، وهي دالة عند مستوى (٠٠١ر) . وعلى الرغم من هذا الفرق الجوهري بين الشباب الكويتي والشباب المصري في العمر (المصريين أكبر عمرا) إلا أنه لا يؤثر في متغيرات الدراسة (الحالات الانفعالية) باعتبار أن كلتا الجنسيتين تنتميان إلى الفئة العمرية ذاتها وهي فئة الرشد المتوسط ، وتؤكد هذه النتيجة معاملات الارتباط المتبادلة بين العمر والحالات الانفعالية (انظر جدول ١) .

ويوضح الجدول (١) الارتباطات بين العمر والحالات الانفعالية لدى كل من الكويتيين

جدول (١) معاملات الارتباط بين العمر والحالات الانفعالية لدى الكويتيين والمصريين

الحالات الانفعالية	الارتباط "ر" مع العمر	
	الكويتيون	المصريون
الغضب	٠٢ر	-٠٧ر
الانشغال	١٩ار	٠١ر
البهجة	٠٥ر	٠٨ر
الدهشة	١٦ار	٠٧ر
الضيق	-٠٤ر	-١٩ار٠
الاشمئزاز	-٠١ر	٠٩ر
الذنب	٠٥ر	-٠٦ر
الخجل	-٠٥ر	-١٦ار
الخوف	-٠٤ر	-٠٢ر
الازدراء	٠٧ر	-٠١ر

والمصريين ، وكانت جميع الارتباطات غير جوهرية ، ويعد هذا مؤشرا على أن متغير العمر لا يؤثر في الحالات الانفعالية بالنسبة لعينتي الدراسة ، وكما أسلفنا ربما يعود ذلك إلى أن كلتا العينتين (الكويتية والمصرية) تنتمي إلى نفس الفئة العمرية .

(٢) أداة الدراسة :

استخدمت في هذه الدراسة مقياس الانفعالات الفارقة (DES) The Differential Emotions Scale من تأليف «أزارد وزملائه» (Izard, Dougherty, Bloxom & Kotsch 1974) وتعريب بدر الأنصاري (١٩٩٧ـأ) تحت اسم قائمة الحالات النفسية ، ويتكون من (٣٠) عبارة يجاب عنها باختيار بديل واحد من الاختيارات الخمسة التي تتراوح بين ١ ,٥ ، ويقيس عشر حالات انفعالية هي (الغضب ، والانشغال ، والدهشة ، والبهجة ، والضيق ، والاشمئزاز ، والذنب ، والخجل ، والخوف ، والازدراء) ، وتقاس كل حالة بثلاثة بنود ونعرض فيمايلي خلفية سيكومترية عن الأداة المستخدمة في هذه الدراسة .

ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة وذلك تبعا للمعايير الأمريكية ، فقد تراوحت معاملات الثبات (ألفا ـ كرونباخ) من ٧١ ,٠ إلى ٩٠ ,٠ للحالات النفسية العشر ، وكان معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق بعد أسبوع ٨١ ,٠ على جميع الحالات النفسية ، كما حسب المقياس صدق المفهوم ، وفحص البناء العاملي للمقاييس الفرعية العشر واستخرجت عشرة عوامل (بدر الانصاري ، ١٩٩٧ـأ) .

وقد حسب الثبات للعينة الكويتية عن طريق الاتساق الداخلي للمقياس على ست عينات : طلاب ثانوي وجامعة وموظفين ومسنين وربات بيوت ومدرسين ، وكانت معاملات ألفا للمقياس الكلى للعينات الست كمايلي : ٨٠ ,٠ ، ٨٥ ,٠ ، ٨١ ,٠ ، ٨٥ ,٠ ، ٧٠ ,٠ ، ٧٨ ,٠ على التوالي ، أما معاملات ألفا للمقاييس الفرعية فقد كان بعضها منخفضا وذلك لأن المقاييس الفرعية تحتوي على عدد قليل من البنود والثبات عادة يتأثر بطول المقياس (المرجع نفسه) .

أما حساب الصدق فقد تم باستخدام عدة إجراءات منها تحليل البنود (الارتباط بين البند والدرجة الكلية على المقياس الفرعي) ، ولم تحذف أي من البنود نتيجة ذلك التحليل ، والصدق التقاربي والاختلافي ، وذلك من خلال حساب الارتباطات المتبادلة بين المقاييس الفرعية العشرة

قائمة الحالات النفسية والمقاييس الفرعية لاستخبار الحالات الثمانية من تأليف «كوران وكاتل» المقاييس الفرعية من استخبار «هاردر» للمشاعر الذاتية من تأليف «هاردر» وكانت غالبية لارتباطات الجوهرية الإيجابية متوقعة إلى حد كبير ، مما يعد مؤشرا على صدق تقاربي واختلافي لمقاييس الفرعية ، كما أجرى تحليل عاملي للمقياس من الرتبة الأولى نتج عنه استخراج ستة عوامل (المرجع نفسه) .

جدول (٢)

معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية (سبيرمان ـ براون) بعد تصحيح الطول وبطريقة معامل ألفا (كرونباخ)

للكويتيين والمصريين في الحالات الانفعالية

المجموعات	طرق حساب الثبات	الغضب	الانشغال	البهجة	الدهشة	الضيق	الاشمئزاز	الذنب	الخجل	الخوف	الازدراء	ثبات المقياس الكلى
الكويتيون	القسمة النصفية	٠,٧٠	٠,٧٨	٠,٨٤	٠,٦٤	٠,٦٣	٠,٧١	٠,٧٥	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٤٣	٠,٧٥
ن = ٤٥٠	ألفا	٠,٦٦	٠,٧٣	٠,٨٢	٠,٦٩	٠,٧٣	٠,٦٨	٠,٧٠	٠,٦٦	٠,٧٥	٠,٤٠	٠,٧٧
المصريون	القسمة النصفية	٠,٦٢	٠,٧٩	٠,٧٨	٠,٧٠	٠,٣٨	٠,٧٨	٠,٦٢	٠,٧٠	٠,٧٧	٠,٤١	٠,٧٩
ن = ٢٧٥	ألفا	٠,٦٣	٠,٧٦	٠,٧٨	٠,٧١	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٥٣	٠,٥٩	٠,٧٥	٠,٤٦	٠,٨٢

وقد تم حساب معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية (سبيرمان ـ براون) بعد تصحيح الطول وبطريقة ألفا (كرونباخ) لحساب الاتساق الداخلي لبنود المقياس لعينة الدراسة الحالية ، كما هو موضح في الجدول (٢) ، ويتضح من جدول (٢) أن معاملات الثبات تتراوح بين مرتفع ومقبول ومنخفض ، وهذا أمر متوقع لأن المقاييس الفرعية تقيس حالات نوعية ، إضافة إلى ذلك فإن المقاييس الفرعية المستخدمة تحتوي على عدد قليل من البنود (ثلاثة بنود) والثبات كما هو معروف دالة لطول المقاييس (محمد ربيع ، ١٩٩٤) ، أما ثبات المقياس الكلي للعينتين فقد كان مقبولا بوجه عام بالطريقتين .

(٣) إجراءات التطبيق

وضعت بنود المقياس في استمارة واحدة طبقت في جلسات قياس جماعية ، ضم كل منها عددا متوسطا من المدرسين بواقع مدرس أو مدرسة تقريبا في كل جلسة ، وتم التطبيق في المدرسة في وقت الاستراحة وذلك بالترتيب مع ناظر المدرسة والمدرسين ، وبعد الانتهاء من عملية التطبيق تمت مراجعة الاستمارات المجمعة واستبعدت الاستمارات التي كان بها نقص في الإجابة .

(٤) المعالجة الإحصائية

اعتمدت الدراسة الحالية على استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور والإناث من الكويتيين والمصريين والاختبار التائي وتحليل التباين وذلك من أجل المقارنة بين الجنسين وبين الثقافتين في الحالات الانفعالية فضلا عن استخراج معاملات الارتباط لحساب الثبات بطريقة القسمة النصفية (معادلة سبيرمان ـ براون) بعد تصحيح الطول وبطريقة ألفا (كرونباخ) .

النتائج

أولا : النتائج الخاصة بالفرض الأول : اختلاف معدلات انتشار الحالات الانفعالية العشر بين الشباب الكويتي والشباب المصري .

لتحديد أعلى معدلات انتشار المعاناة من الحالات الانفعالية العشر بين مجموعات الدراسة ، تم حساب النسب المئوية للتكرارات الخاصة بالحالات الانفعالية لدى الكويتيين والمصريين وذلك تبعا لعدد الأفراد الحاصلين على (+٢) انحراف معياري عن المتوسط وما فوقها في كل حالة كما

هو موضح في الجدول التالي :

جدول (٣)

النسبة المئوية للتكرارات الخاصة بمتغير «الحالات الانفعالية» لدى الكويتيين والمصريين وذلك تبعا للأفراد الحاصلين على + ٢ع عن المتوسط في كل حالة من الحالات العشر

المجموعات	ت	الغضب	الانشغال	البهجة	الدهشة	الضيق	الاشمئزاز	الذنب	الخجل	الخوف	الازدراء
كويتيون	٤٥٠	١١,١	٦,٦	٤	٧,٧	٨,٦	٦,٥	٦,٩	٩,٩	٦,٨	٧,٩
مصريون	٢٧٥	٦,٣٢	١٤,٣	٧,٤	٤,٦	٧,٥	٤,٦	٥,٢	٨,٦	٥,٨	٧,٥

ويتبين من نتائج جدول (٣) عن معدلات انتشار الحالات الانفعالية أن الكويتيين أكثر معاناة من المصريين في الحالات التالية : الغضب ، والخجل ، والضيق ، والازدراء ، والدهشة ، والذنب ، والخوف ، والاشمئزاز ، على حين يتفوق المصريون على الكويتيين في حالتي الانشغال والبهجة وبالتالي وبهذه النتيجة يتحقق الفرض الأول للدراسة والخاص باختلاف معدلات انتشار الحالات الانفعالية العشر بين الشباب الكويتي والشباب المصري .

ثانيا : النتائج الخاصة بالفرض الثاني : توجد فروق بين الشباب الكويتي والشباب المصري في بعض الحالات الانفعالية :

لتحديد الفروق غير الحضارية بين الشباب الكويتي والشباب المصري في الحالات الانفعالية تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» في عشر حالات انفعالية كما هو موضح في الجدول التالي رقم (٤)

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيم (ت)لدلاله الفروق بين متوسطات الكويتيين والمصريين في الحالات الانفعالية

		الغضب		الانشغال		البهجة		الدهشة		المذيق		الاشمئزاز		الذنب		الخجل		الخوف		الازدراء	
		ك	م	ك	م	ك	م	ك	م	ك	م	ك	م	ك	م	ك	م	ك	م	ك	م
ذكور	ن	١٣٥	١٠٥	١٣٥	١٠٥	١٣٥	١٠٥	١٣٥	١٠٥	١٣٥	١٠٥	١٣٥	١٠٥	١٣٥	١٠٥	١٣٥	١٠٥	١٣٥	١٠٥	١٣٥	١٠٥
	م	٥,٩٠	٥,٤٤	١١,٨٧	١٠,٢٠	٩,٧٥	١٠,٠٨	٦,٣٩	٦,٠٧	٤,٨٩	٥,٢٥	٤,٧٢	٤,٩٠	٥,٢٣	٥,٦١	٦,٥٨	٦,٥٢	٤,٦٩	٤,٥١	٣,٧٧	٣,٧٧
	ع	٢,٠٣	١,٧٣	٢,٦٧	٢,٦٠	٢,٨٣	٢,٧٩	٢,١٨	٢,٠٩	١,٤٨	١,٥٥	١,٦٨	١,٦٣	١,٦١	١,٩٧	٢,٢٩	٢,٥٠	١,٧٠	١,٥٩	١,٥٢	١,٥٠
	ت	١,٥٧		٢,٧٨		١,٨٥		٠,٩٥		١,٥٢		٠,٦٨		١,٣٦		٠,١٣		٠,٦٩		٠,٠١	
	د	–		,٠١		,١٠		–		–		–		–		–		–		–	
إناث	ن	٣١٥	١٧٠	٣١٥	١٧٠	٣١٥	١٧٠	٣١٥	١٧٠	٣١٥	١٧٠	٣١٥	١٧٠	٣١٥	١٧٠	٣١٥	١٧٠	٣١٥	١٧٠	٣١٥	١٧٠
	م	٦,٥٤	٥,٦٨	١٢,١١	١٠,٠٣	٩,٦٨	٩,٥٦	٥,٨٧	٦,٠٨	٥,٥٤	٥,٣٠	٤,٦١	٤,٩٥	٤,٦٤	٥,١٣	٦,٩٤	٧,٠٢	٥,٣٧	٤,٧٧	٣,٤٣	٣,٢٩
	ع	٢,٤٣	٢,٠٨	٢,٣١	٢,٨٧	٢,٤٢	٢,٥٤	١,٩٣	٢,٠٨	١,٨٤	٢,٠٩	١,٨٣	١,٧١	١,١٩	١,٧٨	٢,٣٩	٢,٣٩	٢,٠٥	١,٩٠	٠,٩٥	٠,٩٤
	ت	٣,٣٣		٦,٢٣		٠,٣٩		٠,٨٦		١,٠٤		١,٥٧		٣,٠٣		٠,٢٨		٢,٥٩		١,٣٠	
	د	,٠١		,٠٠١		–		–		–		–		,٠١		–		,٠١		–	
كلية	ن	٤٥٠	٢٧٥	٤٥٠	٢٧٥	٤٥٠	٢٧٥	٤٥٠	٢٧٥	٤٥٠	٢٧٥	٤٥٠	٢٧٥	٤٥٠	٢٧٥	٤٥٠	٢٧٥	٤٥٠	٢٧٥	٤٥٠	٢٧٥
	م	٦,٣٨	٥,٥٨	١٢,٠١	١٠,٤٠	٩,٧١	٩,٨١	٥,٩٩	٦,٠٧	٥,٤٧	٥,١٣	٤,٩٤	٤,٦٦	٤,٨٩	٥,٢٥	٦,٨٥	٦,٨٢	٥,٢٠	٤,٦٦	٣,٥٢	٣,٤٩
	ع	٢,٣٥	١,٩٤	٢,٤٦	٢,٨١	٢,٥٩	٢,٦٤	٢,٠٠	٢,٠٨	١,٩٧	١,٧١	١,٦٩	١,٧٦	١,٤٠	١,٨٤	٢,٣٦	٢,٤٤	١,٩٩	١,٧٨	١,١١	١,٢٣
	ت	٤,١٣		٦,٧١		٠,٤٣		٠,٤٠		٢,٠٠		١,٧١		٢,٥١		٠,١٥		٣,١٢		٠,٢٦	
	د	,٠٠١		,٠٠١		–		--		,٠٥		,١٠		,٠٢		–		,٠١		–	

ك = كويتى م = مصرى ت = قيمة "ت" د = مستوى الدلالة

وبالنظر إلى جدول (٤) نجد أن هناك فروقا جوهرية بين الكويتيين والمصريين في ست حالات انفعالية بالنسبة للعينة الكلية من كل مجموعة حيث حصل الكويتيون على متوسطات أعلى من المصريين في الحالات الانفعالية التالية ، الغضب والضيق والاشمئزاز والذنب والخوف ، على حين حصل المصريون على متوسط أعلى من الكويتيين في حالة الانشغال فقط ، وفيما يتعلق بالعينات الفرعية في كل مجموعة (عينة الذكور وعينة الإناث) ، حصل الذكور الكويتيون على متوسط أعلى من المصريين في حالة البهجة على حين حصل الذكور المصريون على متوسط أعلى من الذكور الكويتيين في حالة الانشغال ، كما حصلت الإناث الكويتيات على متوسطات أعلى من الإناث المصريات في الحالات التالية : الغضب والذنب والخوف ، على حين حصلت الإناث المصريات على متوسط أعلى من الكويتيات في حالة الانشغال فقط ، وبهذه النتيجة تم التحقق من صحة الفرض الثاني .

ثالثا : النتائج الخاصة بالفرض الثالث : توجد فروق بين الذكور والإناث في بعض الحالات الانفعالية :

لتحديد الفروق بين الجنسين في الحالات الانفعالية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في كل مجموعة (مجموعة الكويتيين ومجموعة المصريين) كما هو موضح في الجدول التالي .

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات كل من الذكوروالإناث لدي الكويتيين والمصريين

		الغضب		الانشغال		البهجة		الدهشة		الضيق		الاشمئزاز		الذنب		الخجل		الخوف		الازدراء	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الكويتيون	م	٥,٩٠	٦,٥٤	١٠,٧٠	١٠,٣٠	١٠,٥٨	٩,٥٦	٦,٣٩	٥,٨٧	٥,٢٥	٥,٥٤	٤,٩٠	٤,٩٥	٥,٦١	٥,١٣	٦,٥٨	٦,٩٤	٤,٦٩	٥,٣٧	٣,٧٧	٣,٤٣
	ع	٢,٠٣	٢,٤٣	٢,٦٠	٢,٨٧	٢,٧٩	٢,٥٤	٢,١٨	١,٩٣	١,٥٥	٢,٠٩	١,٦٣	١,٧١	١,٩٧	١,٧٨	٢,٢٩	٢,٣٩	١,٧٠	٢,٠٥	١,٥٠	٠,٩٥
	ت	٢,٧٤		١,٣٨		٣,٤٢		٢,٢٤		١,٥٥		٠,٢٧		٢,٢٩		١,٤٤		٣,٥١		٢,٢٢	
	د	٠,٠١		–		٠,٠٠١		٠,٠٥		–		–		٠,٠٥		–		٠,٠٠١		٠,٠٥	
المصريون	م	٥,٥٦	٥,٦٩	١١,٠٠	١١,٧٨	٩,٦٠	٩,٥٣	٦,٢٣	٥,٩٠	٤,٩٨	٥,٥٦	٤,٩٧	٤,٦٢	٥,٣٠	٤,٧٥	٦,٥٩	٧,٠٦	٤,٦٤	٤,٩٠	٣,٨٠	٣,٢٨
	ع	١,٩١	٢,٠٢	٢,٧٥	٢,٤٢	٢,٩٣	٢,٥٧	٢,٢٦	١,٩٨	١,٦٢	٢,٠١	٢,٠٨	١,٧٤	١,٦١	١,٣١	٢,٤٢	٢,٣٩	١,٩٣	٢,٠٥	١,٥٢	٠,٨٨
	ت	٠,٤٢		٠,١٨		٠,١٣		٠,٩٨		٢,٠٧		١,١٣		٢,٣٤		١,٢٣		٠,٨٥		٢,٥٢	
	د	–		–		–		–		٠,٠٥		–		٠,٠٢		–		–		٠,٠٢	

وبالنظر إلى جدول (٥) نجد أن هناك فروقا جوهرية بين الجنسين في ست حالات انفعالية (الغضب والبهجة والدهشة والذنب والخوف والازدراء) لدى العينة الكويتية حيث حصل الذكور على متوسطات أعلى من الإناث في كل من البهجة والدهشة والذنب والازدراء ، على حين حصلت الإناث على متوسطات أعلى من الذكور في الغضب والخوف ، وفيما يتعلق بالعينة المصرية ، نجد أن هناك فروقا جوهرية بين الجنسين في ثلاث حالات انفعالية (الذنب والازدراء والضيق) حيث حصل الذكور على متوسطات أعلى من الإناث في حالة الذنب وحالة الازدراء على حين حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في حالة الضيق فقط ، لمزيد من التفاصيل عن تحليل التباين بين الذكور والإناث (انظر جدول رقم ٦) وبهذه النتيجة تم التحقق من صحة الفرض الثالث لهذه الدراسة .

رابعا : النتائج الخاصة بالفرض الرابع : يوجد تفاعل بين الثقافة والجنس في الحالات الانفعالية :

لاختبار صحة الفرض الرابع ، تم استخدام تحليل التباين في ضوء تصميم عاملي ٢ × ٢) (الثقافة × الجنس) والنتائج موضحة في جدول (٦) .

جدول (٦) تحليل التباين لدرجات الحالات الانفعالية العشر للثقافة والجنس والتفاعل بينهما

الحالات الانفعالية	الثقافة ث	الجنس س	التفاعل بين ج×س	داخل المجموعات الخطأ	المجموع الكلى
الغضب					
متوسط المربعات	٥٥,٦٩	٣٢,٢٢	٤,٠٧	٥,٠٥	٥,٢١
قيمة ف	١١,٠٢	٦,٣٨	٠,٨١	(دح٧٢٠)	(مج٧٢٣)
مستوى الدلالة	,٠٠١	,٠١	–	–	–
الانشغال					
متوسط المربعات	٢٧٣,٠٦	٥,١٧	١٠,٥١	٧,٤٣	٧,٩١
قيمة ف	٣٦,٧٤	٠,٧٠	١,٤١	(دح٧٢٠)	(دح٧٢٣)
مستوى الدلالة	,٠٠١	–	–	–	–
البهجة					
متوسط المربعات	٥,٥٩	٦٥,١٧	٢٢,٢٩	٦,٧٦	٦,٨٨
قيمة ف	٠,٨٣	٩,٦٤	٣,٣٠	(دح٧١٩)	(دح٧٢٢)
مستوى الدلالة	–	,٠٠١	,١٠	–	–

تابع /جدول (٦)

الدهشة					
متوسطات المربعات	٠,٠٤	١٥,٤٣	٧,١٧	٤,٠٦	٤,٠٨
قيمة ف	٠,٠١	٣,٨٠	١,٧٧	(دح٧١٩)	(دح٧٧٢)
مستوى الدلالة	–	,٠٥	–		
الضيق					
متوسطات المربعات	٨,٧٧	١٢,٦٦	٠,٤١	٣,٦٤	٣,٦٦
قيمة ف	٢,٨١	٣,٤٨	٠,١١	(دح٧٢٠)	(دح٧٢٣)
مستوى الدلالة	,١٠	,١٠	–		
الاشمئزاز					
متوسط المربعات	٨,٦٩	٠,٠٠	٠,٦٥	٢,٩٢	٢,٩٢
متوسط ف	٢,٩٨	٠,٠٠	٠,٢٢	(دح٧١٩)	(دح٧٢٢)
مستوى الدلالة	٠,١٠	–	–		
الذنب					
متوسط المربعات	٢١,٦٧	٣١,٢٩	٠,٢٩	٢,٩٩	٣,٠٥
قيمة ف	٧,٢٦	١٠,٤٨	٠,١٠	(دح٧٢٠)	(دح٧٢٣)
مستوى الدلالة	,٠٠١	,٠٠١	–		
الخجل					
متوسط المربعات	٠,١٢	١٩,٦٠	٠,٤٥	٥,٦٦	٥,٦٧
قيمة ف	,٠٢	٢,٤٦	,٠٨	(دح٧٢٠)	(دح٧٢٣)
مستوى الدلالة	–	–	–		
الخوف					
متوسط المربعات	٢١,٩٢	٣٧,٥١	٤,٥٠	٣,٧١	٣,٨١
قيمة ف	٥,٩١	١٠,١٢	١,٢٢	(دح٧٢٠)	(دح٧٢٣)
مستوى الدلالة	,٠١	,٠٠١	–		
الأزدراء					
متوسط المربعات	٠,٩٣	١٧,٢١	٠,٥٦	١,٢٨	١,٣١
قيمة ف	٠,٧٣	١٣,٤٠	٠,٤٤	(دح٧١٩)	(دح٧٢٢)
مستوى الدلالة	–	,٠٠١			

ملاحظة : درجات الحرية للثقافة والجنس والتفاعل بين الثقافة والجنس = ١ أما درجات الحرية لداخل المجموعات والمجموع الكلى فهى موضحة بين القوسين فى العامود المناسب.

وبالنظر إلى جدول (٦) يتبين أن التفاعل بين الثقافة والجنس كان جوهريا في حالة البهجة

فقط بينما لم تصل الفروق في الحالات الأخرى إلى مستوى الدلالة الإحصائية مما يشير إلى تأثير عاملي الثقافة والجنس مشتركين في حالة البهجة فقط دون الحالات الأخرى .

مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معدلات انتشار الحالات الانفعالية لدى الشباب الكويتي والمصري ومن ثم التعرف على الفروق في عاملي الثقافة والجنس والتفاعل بينهما على الحالات الانفعالية .

وفيما يتعلق بالفرض الأول والخاص بالتعرف على معدلات انتشار الحالات الانفعالية لدى الشباب الكويتي والشباب المصري تبين أن الكويتيين أكثر معاناة من المصريين في الحالات الانفعالية التالية : الغضب والخجل والضيق والازدراء والدهشة والذنب والخوف ، على حين حصل المصريون على معدلات انتشار أعلى من الكويتيين في حالتي الانشغال والبهجة .

وفيما يتعلق بالفرض الثاني والخاص بالفروق بمتغير الثقافة في الحالات الانفعالية ، فقد حصل الكويتيون على متوسطات أعلى في حالات الغضب والضيق والاشمئزاز والذنب والخوف مقارنة بالمصريين ، على حين حصل المصريون على متوسط أعلى من الكويتيين في حالة الانشغال فقط وذلك بالنسبة للعينة الكلية من الثقافتين ، ويمكن تفسير السبب في ارتفاع متوسط حالة الانشغال لدى جالية الشباب المصري في الكويت إلى أنهم لا يشعرون بالأمان الوظيفي والاجتماعي ، وكذلك لعدم وجود دعم اجتماعي وأسري واقتصادي من قبل حكوماتهم فضلا عن ترك عائلاتهم في مصر وحضورهم للعمل في الكويت مما قد يتسبب في زيادة القلق والانشغال لديهم ، أما الحالات الانفعالية المرتفعة لدى الكويتيين (الغضب والضيق والاشمئزاز والذنب والخوف) ويمكن تفسير ذلك أن تلك حالات انفعالية سلبية ، ومن الملاحظ أن تشكل مثل هذه الانفعالات غالبا ما يرتبط بظروف بيئية مختلفة أو تغيرات في الظروف الاجتماعية والبيئية والمتمثلة في الأزمات والكوارث والحروب التي يتعرض لها الإنسان مما يجعله أكثر انفعالا ، وما الغزو العراقي للكويت وما تركه من آثار نفسية واجتماعية واقتصادية وسياسية إلا سبب لارتفاع معدلات الحالات الانفعالية ، وهذا ما أكدته هذه الدراسة وبعض الدراسات الأخرى ، (أميرة الديب ، ١٩٩١ ، زين العابدين درويش ١٩٩٢ وزارة التربية ١٩٩١ ، ١٩٩٣ ، قاسم الصراف ١٩٩٣ ، أحمد عبدالخالق ، عويد المشعان ١٩٩٤ ، عبدالعزيز الغانم ١٩٩٤ ،

عادل كريم ١٩٩٤ ، بدر الأنصاري ١٩٩٤ (أ) ، ١٩٩٤ (ب) ١٩٩٦ مصطفى تركي ١٩٩٤ ، وظهرت في صورة سلوكيات غير سوية مثل :

١ ـ الشعور بالاكتئاب من تذكر الحوادث المؤلمة التي مرت بالشخص .

٢ ـ الشعور بالنكوص لأن الشخص يشعر بأنه مشوش ، غير منظم ، عاجز عن التركيز ومندفع .

٣ ـ الشعور بالتنبه أو التهيج والإثارة .

٤ ـ الشعور بالإرهاق والتعب والكسل وعدم الاهتمام بالأداء أو الإنجاز والمستقبل .

٥ ـ الشعور بالانعصاب أو الإجهاد أو الضغط النفسي وذلك لأن الشخص عاجز عن الاسترخاء ويعاني من عدم قدرته على تحقيق مطالبة لكثرتها .

٦ ـ الشعور بالقلق والتوتر وترقب وقوع الخطر والإفراط في الحذر .

٧ ـ الشعور بالذنب لأن الشخص يعاني من أنه لم يمنع عن الآخرين الإصابة بالأذى إبان الأزمة .

٨ ـ الشعور بالخوف أو الرعب عند تذكر الأحداث الماضية المتعلقة بالأزمة .

٩ ـ الشعور بالاشمئزاز أو النفور والرفض عند تذكر بعض الأحداث المؤلمة التي مرت بالشخص .

١٠ ـ الشعور بالندم لأنه لم يمنع الآخرين من الإصابة بالأذى في أثناء الأزمة .

١١ ـ الشعور بالغضب وعدم القدرة على إخفاء المشاعر .

١٢ ـ الشعور بالحزن من تذكر بعض الحوادث التي مرت بالشخص .

١٣ ـ الشعور بالضيق والضجر وعدم القدرة على الراحة .

ومعاناة الشباب الكويتي من هذه الأعراض قد يؤثر على أدائهم المهني وبالتالي على طموحاتهم المستقبلية ، كما يمكن أن تزيد من معاناتهم بمشكلات جديدة لم يسبق لهم اختبارها من قبل .

كما يمكن تفسير شيوع هذه الحالات الانفعالية لدى الشباب الكويتي بوصفها أعراض اضطرابات الضغوط التالية لصدمة العدوان العراقي على الكويت لدى نسبة منهم حيث إن

الحزن والقلق والخوف من أكثر الحالات الانفعالية انتشاراً لدى الشباب في مرحلة ما بعد العدوان العراقي لأن الشباب الكويتي كانوا يعيشون قبل العدوان العراقي في حالة من الطمأنينة النفسية على الحاضر والمستقبل ويشعرون باحترامهم لذواتهم وشعورهم بفخر الانتماء إلى وطنهم وهذا ما أكدته الدراسات السابقة في هذا المجال والتي أجريت على الكويتيين على وجه الخصوص .

وينبغي أن يكون في حسابنا أن الأفراد الذين تعرضوا للغزو العراقي لا يتساوون في درجة التأثر به ، وأسباب ذلك كثيرة أهمها ما نص عليه نموذج «جبسون ، (Gibson, 1989) في أن هناك متغيرات (العمر ، الجنس ، المهنة ، المستوى التعليمي ، الطبقة الاجتماعية) تتداخل في تشكيل عمليات التوافق النفسي التي تعوق الشخص عن مواجهة الأزمة وما ينجم عنها من حالات قلق وتهديد واكتئاب . . . الخ ، ولهذه العوامل الدور الأساسي في ظهور أو عدم ظهور الأعراض والاضطرابات النفسية وفي درجة الاضطراب ونوعه فيما لو حدث ، ولذا ينبغي اكتشاف ومتابعة الحالات الفردية للمسارعة في علاجها قبل استفحال الاضطراب وإزمانه (بدر الأنصاري ، ١٩٩٧ ـ ج) ، وعلى ذلك فإن الدراسة لا تدعي أن بعض الحالات الانفعالية قد تغيرت بعد العدوان عما كانت قبله ، وأقصى ما يمكن أن تقدمه الدراسة هو أن هناك فروقا ثقافية في الحالات الانفعالية قد تكون من تأثير الضغوط الناتجة عن العدوان العراقي ، ومن الممكن أيضا النظر إلى هذه النتائج في ضوء مبدأ الفروق الفردية .

ولا توجد في الحقيقة دراسات ثقافية مقارنة استخدمت نفس الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية أو نفس الحالات الانفعالية حتى يمكن مقارنة نتائج هذه الدراسة بها ، ولذلك فإن هذه النتائج جديرة بدراسات حضارية مقارنة على ثقافات أخرى .

وفيما يختص بالفرض الثالث والخاص بالفروق بين الجنسين في الحالات الانفعالية ، فقد كشفت نتائج الدراسة عن فروق بين الجنسين في حالات الغضب والبهجة والدهشة والذنب والخوف والازدراء في إطار الثقافة الكويتية فضلا عن فروق بين الجنسين في حالات الذنب الازدراء والضيق في إطار الثقافة المصرية .

في حالة الغضب فقد ظهرت فروق جوهرية بين الجنسين في عينة الشباب الكويتي فقط ، حيث حصلت الإناث على متوسطات أعلى من الذكور في حالة الغضب مما يتفق مع نتائج دراسة (عبدالغفار الدماطي ، أحمد عبدالخالق ١٩٨٩ ، بدر الأنصاري ١٩٩٥ ، ١٩٩٧ ـ أ) على حين لم تظهر فروق جوهرية بين الجنسين في عينة الشباب المصري مما تتفق مع نتائج دراسة

عبدالفتاح القرشي ، ١٩٩٧) ، ومن هنا نلمس عدم اتساق نتائج الفروق بين الجنسين في حالة الغضب في هذه الدراسة .

أما من حيث حالة الانشغال ، فلم تظهر فروق جوهرية بين الجنسين في عينة الشباب الكويتي وعينة الشباب المصري مما لاتتفق مع نتائج دراسة (بدر الأنصاري ، ١٩٩٥ ، ١٩٩٧ ـ أ ١٩٧٤, (Izard, Dougherty, Bloxom & Kotsch 1974) التي أظهرت فروقا جوهرية في الانشغال لصالح الذكور ، ومن هنا نلمس أيضا عدم اتساق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة في الفروق بين الجنسين في الانشغال .

وفيما يتعلق بحالة البهجة فقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق جوهرية لصالح الذكور من عينة الشباب الكويتي فقط بمعنى أن الذكور أكثر ابتهاجا من الإناث مما يتفق مع نتائج دراسة (بدر الأنصارى ، ١٩٩٧ ـ أ) ولا يتفق مع دراسة (بدر الأنصاري ، ١٩٩٥) التي لم تكشف عن فروق جوهرية بين الجنسين في حالة البهجة ، أما فيما يتعلق بعينة الشباب المصري فلم تظهر فروق جوهرية بين الجنسين ، وبهذه النتيجة يمكن أن نستنتج عدم اتساق الفروق بين الجنسين في حالة البهجة بوجه عام .

أما من حيث الدهشة فقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين لصالح الذكور من العينة الكويتية بمعنى أن الذكور أكثر دهشة من الإناث فيما يتفق مع نتائج دراسة (بدر الأنصارى ، ١٩٩٧ ـ أ) ومع ذلك لم تظهر فروق جوهرية بين الجنسين في عينة الشباب المصري مما يتسق مع دراسة (بدر الأنصاري ١٩٩٥) التي لم تظهر فروقا بين الجنسين في الدهشة لدى الشباب الكويتي ، وبهذه النتيجة يمكن أن نستنتج أيضا عدم اتساق نتائج الفروق بين الجنسين في حالة الدهشة .

أما في حالة الضيق فقد كشفت هذه الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في عينة الشباب المصري فقط ، حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في الضيق ، وبهذه النتيجة تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (بدر الأنصاري ، ١٩٩٧ ـ أ) ومع دراسة (بدر الأنصاري ، ١٩٩٥) التي لم تكشف عن فروق جوهرية بين الجنسين لدى الشباب الكويتي في حالة الضيق ، ومن هنا أيضا نلمس عدم اتساق النتائج الخاصة بالفروق بين الجنسين في حالة الضيق .

وفيما يتعلق بحالة الذنب ، فقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق جوهرية بين

الجنسين في عينة الشباب الكويتي وفي عينة الشباب المصري ، حيث أظهرت النتائج أن الذكور أكثر شعورا بالذنب مع الإناث ، مما يتفق مع نتائج دراسة (بدر الأنصاري ، ١٩٩٧ ـ أ) ومما لا يتفق مع نتائج دراسة كل من (بدر الأنصاري ، ١٩٩٥ ، عبدالغفار الدماطي ، أحمد عبدالخالق ، ١٩٨٩) .

وفيما يتعلق بحالة الاشمئزاز ، فقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في عينة الشباب الكويتي وعينة الشباب المصري مما يتفق مع نتائج دراسة (بدر الأنصاري ، ١٩٩٥) ولا يتفق مع نتائج دراسة (بدر الأنصاري ، ١٩٩٧) التي فيها حصلت الإناث على متوسطات أعلى من الذكور في الاشمئزاز لدى عينة طلاب الجامعة ومن هنا نلمس أيضا عدم اتساق النتائج الخاصة بأثر متغير الجنس في حالة الاشمئزاز .

أما من حيث حالة الخجل ، فقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم فروق جوهرية بين الجنسين في عينة الشباب الكويتي وعينة الشباب المصري مما يتفق مع نتائج دراسة كل من (Cheek & Buss 1981 Jone, Briggs & Smith 1986, Alansari,1993) ولا يتسق مع نتائج دراسة (بدر الأنصاري ١٩٩٥ ، Lazarus 1982, Leary 1983, Alansari 1993, 1982, Jones & Russell السيد السمادوني ١٩٩٤ ، مايسة النيال ١٩٩٦) التي أظهرت فروقا جوهرية في الخجل لصالح الإناث بمعنى أن الإناث أكثر خجلا من الذكور .

أما فيما يتعلق بالخوف فقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين لدى الشباب الكويتي فقط حيث حصلت الإناث على متوسط أقل من الذكور في الخوف أي أن الإناث الكويتيات أكثر خوفا من الذكور الكويتيين مما يتفق مع نتيجة دراسات (بدر الأنصاري ١٩٩٥ ، ١٩٩٧ ـ أ Abdel - Khalek, 1994 Arrindell et. al 1993, Otlendick & Kong 1994, Erol & Salin 1995, Gupta et.al 1995) التي أظهرت أن الإناث أكثر خوفا من الذكور لدى عينات من الشباب الجامعي ، في حين لم تكشف نتائج الدراسة الحالية عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين لدى الشباب المصري ، ومن هنا نلمس عدم اتساق النتائج الخاصة بالفروق بين الجنسين في حالة الخوف .

أما من حيث حالة الازدراء فتوجد فروق جوهرية بين الجنسين لدى عينة الشباب الكويتي وعينة الشباب المصري حيث يبدو أن الذكور أكثر ازدراء من الإناث ،مما يتفق مع نتائج دراسة (بدر الأنصاري ١٩٩٧ ـ أ) ولا يتفق مع نتائج دراسة (بدر الانصاري ١٩٩٥) التي لم تكشف

عن فروق جوهرية بين الجنسين لدى الشباب الكويتي .

ومن الملاحظ أن نتائج الدراسة الحالية لم تحسم الفروق بين الجنسين في الحالات الانفعالية ، وأول ما يلاحظ أن هناك عدم اتساق نتائج الدراسة عبر عينة الشباب الكويتي وعينة الشباب المصري في معظم الحالات الانفعالية التي خضعت للدراسة وربما يرجع ذلك إلى تفاعل عدة عوامل أخرى غير متغير الجنس تم ذكرها سابقا (السن ، نوعية الحالة الانفعالية ، التكوين النفسي للفرد ، الثقافة ، التنشئة الاجتماعية ، التربية الخاطئة ، التغيرات البيولوجية ، الاكتساب ، طبيعة الموقف الاجتماعي الضاغط ، مقدار الذكورة والأنوثة في الفرد الواحد . . . الخ) .

هذا ويرى كاتب هذه السطور أن عدم اتساق نتائج الدراسة التي أجريت على الجنسين فيما يتعلق بالحالات الانفعالية يمكن تفسيره في ضوء نوعية الاستجابة وتباينها عبر المواقف والأوقات المختلفة للحالات ، أي أن الاستجابة أو السلوك الذي يصدر عن الفرد في الموقف الواحد هو سلوك نوعي خاص (حالة) وليس عاما (سمة) ، أي أن محدداته تكمن في الموقف الخاص الذي صدر فيه ، فقد يخجل التلميذ من معلمه في الفصل ولكنه لا يخجل من والده في البيت ، الأمر الذي يؤدي إلى فروق داخل الفرد الواحد لكل جنس في الحالات الانفعالية (Mischel 1968) فبعض الأشخاص أكثر تقلبا أو تباينا على حين إن بعضهم الآخر أكثر ثباتا في السلوك ، فلو اتسق الأفراد في سلوكهم لسهلت عملية رصد الفروق بين الأفراد وبالتالي بين الجنسين في الحالات الانفعالية أو في الشخصية بوجه عام ، وإنما تباين سلوكهم على نفس الحالة غالبا ما يؤدي إلى تباين في رصد الفروق الفردية والفروق داخل كل جنس على حدة ، وربما يرجع ذلك كما سبق أن ذكرنا إلى طبيعة الحالة الانفعالية باعتبارها بعدا يصف التغير عبر الزمن لدى الفرد الواحد ، وهي كذلك بعد عاملي يشير إلى التغير داخل الفرد .

ومع ذلك فإن الفروق بين الجنسين في الحالات الانفعالية أو النفسية أمر لا يمكن إنكاره سواء كانت هذه تحددها عوامل بيئية أو ثقافية أو اجتماعية أو بيولوجية أو فطرية ، ويهمنا في هذه الدراسة على وجه الخصوص رصد هذه الفروق لدى مجموعتين (الكويتيين والمصريين) على عشر حالات انفعالية وبناء على نتائج هذه الدراسة فإن متغير الجنس له وزن في التنبؤ بالحالة الانفعالية حيث يدل اختلاف أنماط استجابات الذكور الانفعالية عن الإناث على أهمية متغير الجنس في هذا المجال ، أما عن أسباب اختلاف الحالات الانفعالية لدى كل من الجنسين فإنه ليس من بين الموضوعات التي تهتم بها هذه الدراسة ، على أن ذلك يؤكد أهمية الاهتمام

بالاستجابات النفسية أو الانفعالية لكل جنس للتعرف على أسبابها والعمل على علاجها .

أما فيما يتعلق بالفرض الرابع فقد ظهر أن هناك تفاعلا بين الثقافة والجنس في حالة مقياس البهجة فقط ، وذلك يشير إلى تداخل بين الثقافة والجنس في هذا المقياس وبالرجوع إلى المتوسطات يتضح أن الذكور الكويتيين أكثر بهجة من الإناث المصريات ، في حين إن الذكور المصريين أكثر بهجة من الإناث الكويتيات .

والخلاصة العامة التي نستنتجها من هذه الدراسة أن الحالات الانفعالية يتحدد بعضها بعامل الثقافة مثل الغضب والانشغال والضيق والاشمئزاز والذنب والخوف ، ويتحدد بعضها الآخر بعامل الجنس مثل الذنب والازدراء ، وبعضها يتحدد بتفاعل كل من الثقافة والجنس معاً مثل البهجة ، هذه النتائج جديرة بدراسات ثقافية مقارنة باستخدام مقاييس متعددة ، ونأمل أن تتوجه الدراسات القادمة إلى متابعة نتائج هذه الدراسة بهدف تفسيرها بإطار أكثر شمولية .

المراجع العربية :

١ ـ أحمد محمد عبدالخالق (١٩٩٢) اعداد قائمة القلق : الحالة والسمة ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

٢ ـ أحمد محمد عبدالخالق (١٩٩٣) أسس علم النفس ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

٣ ـ أحمد عبدالخالق (١٩٩٦) دليل تعليمات قائمة «بيك» للاكتئاب : الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

٤ ـ أحمد محمد عبدالخالق وآخرون (١٩٩٥) القلق لدى الكويتيين بعد العدوان العراقي ، إدارة البحوث والدراسات ، مكتب الإنماء الاجتماعي ، الديوان الأميري ، الكويت ، ط ١ .

٥ ـ أحمد عبدالخالق ، عويد سلطان المشعان (١٩٩٤) إدراك الآثار النفسية للعدوان العراقي لدى طلاب الجامعة الكويتيين ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد ٧٤ ، ٢٦٥ ـ ٢٨٦ .

٦ ـ أميرة عبدالعزيز الديب (١٩٩١) حرب الخليج وأثرها على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة الكويتيين . المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية .

٧ ـ السيد إبراهيم السمادوني (١٩٩٤) الخجل لدى المراهقين من الجنسين : دراسة تحليلية لسبباته ومظاهرة وآثاره ، التقويم والقياس والتربوي ع٣ ، ١٣٥ ، ٢٠١ .

٨ ـ بدر محمد الأنصاري (١٩٩٤ «أ») الفروق بين الذكور والإناث الكويتيين في الخجل قبل وبعد العدوان العراقي على الكويت ، المؤتمر الدولي عن آثار العدوان العراقي على دولة الكويت ، جامعة الكويت ٢ ـ ٦ ابريل ١٩٩٤ .

٩ ـ بدر محمد الأنصاري (١٩٩٤ «ب») أثر العدوان العراقي في سمات شخصية طلاب جامعة الكويت من الجنسين ، المؤتمر الدولي عن آثار العدوان العراقي على دولة الكويت ، جامعة الكويت ، ٢ ـ ٦ ابريل ١٩٩٤ .

١٠ ـ بدر محمد الأنصاري (١٩٩٥) دراسة عاملية للحالات الانفعالية للشباب الجامعي في الكويت بعد العدوان العراقي ، المؤتمر الدولي الثاني عن الصحة النفسية في دولة الكويت ، مكتب الانماء الاجتماعي ، المنعقد في الفترة من ١ ـ ٤ أبريل ١٩٩٥ .

١١ ـ بدر محمد الأنصاري (١٩٩٦) الفروق بين طلبة وطالبات جامعة الكويت في المخاوف . المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس عن الإرشاد النفسي في عالم متغير من ٢٣ ـ ٢٥ ديسمبر ١٩٩٦ .

١٢ ـ بدر محمد الأنصاري (١٩٩٧ ـ أ) قائمة الحالات النفسية : دليل التعليمات الكويتية ـ مكتبة المنار الإسلامية .

١٣ ـ بدر محمد الأنصاري (١٩٩٧ ـ ب) قياس الحرج الموقفي بين طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية في المجتمع الكويتي ، حوليات كلية الآداب ، الحولية ١٧ رسالة ١١٨ ـ الكويت .

١٤ ـ بدر محمد الأنصاري (١٩٩٧ ـ ج) الاكتئاب والعدوان العراقي : دراسة لمعدلات الانتشار في المجتمع الكويتي ، مكتب الإنماء الاجتماعي ، الديوان الأميري ، ط ١ .

١٥ ـ حسن إبراهيم عبداللطيف (١٩٩٧) الاكتئاب النفسي : دراسة الفروق بين حضارتين وبين الجنسين . دراسات نفسية ، مج ٧ ع ١ ، ص ص : ٣٩ ـ ٦٥ .

١٦ ـ جاسم محمد الخواجة (١٩٩٦) بناء مقياس اضطراب الضغوط التالية للصدمة في المجتمع الكويتي ، دراسات نفسية ، مج ٦ ، ع ٣ ، ص ص ٣١٣ ـ ٣٣٠ .

١٧ ـ زين العابدين درويش (١٩٩٢) أثر العدوان العراقي في الحالة النفسية للشباب الكويتي : دراسة ميدانية على عينات من الطلاب المقيمين بمصر في ظروف العدوان ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، ٣٩ ـ ٢٣٨ ـ ٢٧٤ .

١٨ ـ سيد محمود الطواب (١٩٩٥) النمو الإنساني : أسسه وتطبيقاته . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ط ١ .

١٩ ـ طلعت منصور (١٩٩٥) دراسة في الآثار النفسية والاجتماعية للغزو العراقي لدولة الكويت ، الكويت : عالم المعرفة ، عدد (١٩٥) ، ص ص ٥٦٩ ـ ٦٢٠ .

٢٠ ـ عبدالفتاح إبراهيم القرشي (١٩٩٦) دور الموارد الشخصية والاجتماعية في حماية الكويتيين من أعراض الضغوط النفسية للغزو العراقي . مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ـ جامعة الكويت ، ط ١ .

٢١ ـ عبدالفتاح إبراهيم القرشي (١٩٩٧) تقدير الصدق والثبات للصورة العربية لقائمة

حالة وسمة الغضب والتعبير عنه لسبيلبرجر . مجلة علم النفس ع ع ٤٣ ـ س ١١ ، ص ص : ٧٤ ـ ١٩٩ ، مصر .

٢١ ـ عبدالعزيز الغانم (١٩٩٤) دراسة حول مشاكل الشباب الجامعي في الكويت في مرحلة ما بعد العدوان العراقي ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، ٧٤ ، ٢٢١ ـ ٢٦٢ .

٢٢ ـ عبدالغفار عبدالحكيم الدماطي ، أحمد محمد عبدالخالق (١٩٨٩) (إعداد) استخبار الحالات الثمانية ، وضع كوران ، كاتل . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

٢٣ ـ عبدالمنعم الحفني (١٩٧٨) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي : إنجليزي عربي . بيروت : مكتبة مدبولي .

٢٤ ـ عويد سلطان المشعان (١٩٩٥) دراسة الفروق في الاكتئاب بين المراهقين والشباب في الكويت . المجلة التربوية ، عدد ٣٧ ، مجلد ١٠ .

٢٥ ـ قاسم الصراف (١٩٩٣) تأثير أزمة الاحتلال العراقي على الجوانب السلوكية والانفعالية والمعرفية للشباب الجامعي في الكويت . المؤتمر الدولي للآثار النفسية والاجتماعية والتربوية للعدوان العراقي على دولة الكويت ، مكتب الإنماء الاجتماعي ، ٣ ـ ٦ أبريل ١٩٩٣ .

٢٦ ـ محمد شحاتة ربيع (١٩٩٤) قياس الشخصية . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

٢٧ ـ مايسة النيال (١٩٩٦) . الخجل وبعض أبعاد الشخصية : دراسة ارتقائية وارتباطية . دراسات نفسية (مج ٦ ، ع ٢ ص ص ١٧٣ ـ ٢٣٠) .

٢٨ ـ مصطفى أحمد تركي (١٩٩٤) ردود الفعل الضاغطة لدى طلاب جامعة الكويت في أثناء العدوان العراقي على الكويت وبعده ، المؤتمر الدولي عن آثار العدوان العراقي على دولة الكويت ، جامعة الكويت ، ٢ـ٦ أبريل ١٩٩٤ .

٢٩ ـ وزارة التربية (إدارة الخدمة الاجتماعية) ١٩٩١ الآثار الاجتماعية والنفسية للغزو العراقي على طلاب المراحل المختلفة بدولة الكويت : دراسة استطلاعية ، مجلة المعلم : العدد ٩٨٢ ، جمعية المعلمين الكويتية .٢ .

٣٠ ـ وزارة التربية (إدارة الخدمة النفسية) (١٩٩٣) دراسة ميدانية حول انعكاسات الغزو العراقي الغاشم على الحالة النفسية للطلاب والطالبات الكويتيين في المرحلة الثانوية وكيفية مواجهتها ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، عدد ١٨ .

المراجع الانجليزية :

31- Abdel-Khalek, A.M (1994). Normative results results on th Arabic Fear Survey Schedule III. Journal of Behaviour Therapy and Expermental Psychiatry, 25,61-67.

32- Al-Ansari, B. (1993). A. Cross-Situational and A Cross-Cultural Examination of Shyness using Aggregation and Act-Frequnc Approac hes in Britain and Kuwait. Unpublished ph. D thesis. Universityof Aber-deen, Scotland.

33- Arrindell, W.A., Kolk A.M., Pickersigill M.J., & Ageman, W.J. (1993). Biological Sex, sex role orientation, masculine sex role stress. dissimulation and self-reported fear. Advances in Behaviour Research and Therapy, 15, 103-146.

34- Boyle, G.J. (1987). Use olchange scores in redundong analysis of multivariate psychological inventories. Personality and Individual Dif ferenas, 8,845-854.

35- Cattell, R.B. and Scheier, I,H. (1961): The meaning and measure ment of neuroticism and anxiety, New York: Ronald.

36- Diener, E., Smith, H., & Fujita, F. (1995). The Personality struc ture of Affect. Journal of Personality and Social Psychology, 65,130 - 141.

37- Ekman, P. (1992). Are there basic emotions? Psychological Re view, 99, 550-553.

38- Erol, N., & Sahin. N. (1995): Fears of children and cultural con text: The Turkish norms. European Child Adolescent Psychiatry,4, 85-93.

39- Gibson, K. (1989) Children in Political violence. Social Sciences & Medicine , 28 (7), 659-667..

40- Green, D. P., Goldman, S., & Salovey, p. (1993). Measurement error masks bipolarity in affect ratings. Journal of Personality and Social Psychology, 64, 1029-1041.

41- Gupta, R., Derevensky, J., Tsaos, A., Klein, C. et. al. (1995). Acomparison of adoiescents' fears from Montreal and Vancouver. Canadian Journal of School Psychology, Ii, 10-17.

42- Harder, D.W., & Lewis, S.J. (1987). The assessment of shame and Guild in J.N. Butcher & C.D. Spielberger (Eds.), Advances in Personality Assessment (V:6,pp. 89-114) Hillsdale. N.J: Lawrene Erlbaum Association.

43- Hashimato, E., & Shimizu, T. (1988). Across-Cultural study of the emotion of Shame/embarrassment: Iranian and Japanese Children Psychologia An International Journal of Psychology in the Orient, 31,106

44- Hertzog, C., & Nesselroade, J.R. (1987). Beyond auto-regressive models: Some implications of the trait-state distinction for the structural modeling of development of the strctural modeling of development chage. Child Development, 58,93-109.

45- Hupka, R.B., Zaleski, Z., Otto, J.& Reidl, L, (1996). Anger, envy, fear, and jealousy as felt in the body: A five nation-study. Cross-Cultural Research the Journal of Comparative Social Science, 30, 243-264

46- Hull, J.G., Lehn, D.A., & Tedlie J.C. (1991). Ageneral approach in testing multifaceted personality constructs. Journal of Personality and Social Psychology, 61, 932-945.

47- Ikman, P. (1994). Strong evidence for universals in facial expressions: A reply to Russwll's mistaken eritique. Psychological Bulletin, 115, 268-287.

48- Izard, C.E. (1991). The Psychology of emotion New York: Plenum Press.

49- Izard, C.E. (1994). Innate and universal facial expression: Evidence from developmental and cross-cultural research. Psychological Bultetin,115, 288-299.

50- Izard, C.E. (1971). The face of emotion. New York: Appleton-Century.

51- Izard. C.E. Dougherty. F.E., Bloxom, B.M., & Kotsch, W.E. (1974). The Differential Emotions Scale: A method of measuring the subjective experiance of discrete emotions. Unpublished paper. Tennessee: Vendubilt Univrsity.

52- Jones,W.H., & Russell, D. (1982). The Social Reticence Scale: An objective instrument to measure shyness Journal of Personality Assesment, 46,629-631.

53- Jones, W. H., Briggs, S.R, S.R,. & Smith, T.G. (1986). Shyness: Conceptualization and Measurement. Journal of Personality and Social Psychology, 51,629-639.

54- Jung . H. (1984). Indo-Chineserefugee Servives in metropotian Boston : In impressioistie assessment. Asian-American Psychological Association Journal. 16-18.

55- Kenny, D.A. & Camplell, D.T. (1989). Onthe measurement of stability in over time data. Journal of Personality, 57,445-481.

56- Kenny, D.A. & Zautra, A. (1995). The trait - State - Error model for multivarate data. Journal of Consulting and Clinical Psychology

57- Lazarus, P.J. (1982) Incidence of shyness in elementary school age children. Psychological Report, 51, 904-609.

58- Levenson, R.W., Ekman, P., & Friesen, W.V. (1990). Voluntary facial expression generates emotion-specific nervous system activity. Psychophysiology, 27, 363-384.

59- Marlin, O. (1994). Special issues in the analytic treatment of immigrants and refugess. Issues in Psychoanalytic Psychology. 16(1)7-16

60- McConatha, J.T. Lighmer, E, Deaner, S.L. (1994). Culture, age. and gender as variables in the expression of emotions. Journal of Socia Behavior and Personality, p (3) 481-488.

61- Mischel, W. (1968) Personality and Assessment. New York: Wiley.

62- Ollendick. T,H., & King, N.J. (1994). Fears and their level of interference in adolescents. Behaviour Reasearch and Therapy, 32,635-638

63- Plutchik, R. (1980). Emotion: A psychoevolutionary synthesis New York: Harper & Row.

64- Sandvik, E., Diener, E. & Seiditiz, L. (1993). The assessment of wellbeing: A comparison of self-report and nonself-report strategies. Journal of Personality, 61, 317-342.

65- Sheppard, A. (1996). Mourning omnipotence. Melaine Klein and object Relations, 14, 61-84.

66- Spielberger, C.D. Gorsuch, R.L., Lushene, R, Vagg, P.R., & Jacobs, G.A. (1983). Manual for the State Trait Anxiety Inventory, Form

Y. palo Alto: Consulting Psychologists Press.

67- Steyer, R., Ferring, D., & Schmitt, M. (1992). States and traits in psychological assessment. European Journal of Psychological Assessment, 8, 79-98.

68- Sueda, K., & Wiseman, R. (1992). Embarrassment remediation in Japan and the United states. International Journal of Intercultural Relations, 16, 159-173.

69- Watson, D. (1988). The vicissitudes of mood measurement: Effects of Varying descriptors, time frames, and response formats on measures of positive and negative affect. Journal of Personality and Social Psychology. 55, 128-141.

70- Waston, D., Clark, L.A. & Tellegen, A. (1988). Development and validation of brief measuress of positive and negative affect. The PANAS Scales. J. of Personality and Soc. Psych., 54, 1063-1070.

71- Zamanian, K,. Thackrey, M., Starrett, R.A, and Brown, L.G. (1992) Acculturation and depression in Mexican - American Clinical Gerontologist, 11(3-4, 109-121).